

# الإسلام العربي

تأليف

نشأة وقواعد ومفرداته وتمثيلاته

أبحاث كاملة في نشأة للإسلام والعربي  
والقواعد الإسلامية ورصد المفردات وقواعد  
الإسلام وتغيراتها مع الترميزات المللثة

تأليف: أحمد زقبي



دار الرشيد

دمشق - بيروت

3.00

3.00

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية
رقم التخصيص: 492.781
رقم التسجيل: ٤١٢٨

١٩٥٦

# الإملاء العربي

نشأته . وقواعده . ومفرداته . وتمربناته



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

تأليف

أحمد قبّش

492.781

٤٩٢٠٧٨١

مجاز في الآداب ودبلوم تربية  
مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي وفي القواعد الإملائية  
ورصد لمفردات قواعد الإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

دار الرشيد

دمشق - بيروت

حقوق الطبع كلها محفوظة  
لدار الرشيد  
١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

فطرت الطبيعة الإنسانية على حب السهل البسيط من كل شيء ، وتعودت النفوس والعقول والأجسام حب التيسير والتبسيط حتى أصبح ذلك عادة من عاداتنا وسنة متبعة من سنتها ، ونحن نرى الناس منذ القديم يتنادون للتسهيل في كل العلوم ؛ وكل جيل يعد نفسه أسهل في معاشه وحياته من الأجيال التي سبقته .

ولقد انتشرت عادة التيسير في كل مجال وتجاوزت كل حد وأصبحنا نرى العلماء يعقدون المؤتمرات ويقعون الندوات لتسهيل الإملاء وتطوير النحو أو تبسيط العربية على الناشئين ، تماماً كما يتنادى زملاؤهم ويشكاتفون لتطوير وسائل النقل وأدوات الرفاه وأسلحة الدمار . فريق ينافس في الوصول إلى القمر والمريخ وفريق ينافس ليحشو حقائق العلم أو قواعد العربية في مشروب يتناوله المتعلم الغض بسهولة ورفق ليكون بعدها ناطقاً لساناً أو أديباً فذاً .

ومضت على تلك الدعوات والمحاولات قرون وقرون ، سنوات وسنوات ، وهي ما تزال تتجدد بين الحين والحين بأزياء مغوية جذابة وأسماء ذات بريق أخاذ حتى لفتت هذه الحالة نظر الكثيرين ، فكان من العلماء من شارك فيها وأسهم وكان منهم من عارض وانتقد وتلك سنة الخلق منذ وجد الخلق لأنها قصة صراع القديم مع الجديد .

وكنيت ممن لفتت هذه الدعوات نظرهم ، فعكفت على كتب النحو والإملاء فدرستها وتبعت ما قيل فيها ووضعت هذا الكتاب الذي كان ثمرة دراسة عميقة وتبعية دائب للعديد من كتب النحو والإملاء حتى أخرجه بهذا الثوب الجديد

يتصف هذا الكتاب في طبعته الثانية بسهولة في كل شيء وبعث في كل شيء .  
سهولة في طريقة عرض القواعد الإملائية وترتيبها وفي اللوحات التي حشدت فيها مفردات  
من كل قاعدة . وعمق في استقصاء جميع القواعد والوقوف عند كل قاعدة .  
وقوف الباحث المتعمق بحيث لا يترك شاردة ولا واردة إلا أحصاها وفندها وفصل  
الحديث عنها .

والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى عرض قواعد الإملاء على الشكل الملائم  
لشعور المثقفين والعلماء شعور البساطة والعمق ، بساطة في العرض وعمق في المادة .  
وجعلته في ستة أبواب :

الباب الأول	: في لواحق الكلمة .
الباب الثاني	: في المعزة .
الباب الثالث	: في حذف الحروف .
الباب الرابع	: في زيادة الحروف .
الباب الخامس	: في الفصل والوصل .
الباب السادس	: في الألف اللينة .

وفي كل باب عدة فصول وفي كل فصل جزء من المعلومات يشملها الباب الأصلي .  
وفي الكتاب أربع عشرة لوحة ، وفي كل لوحة مفردات تتطابق مع القاعدة  
المعروضة وفيه أيضاً ثلاثة عشر تمريناً وفي كل تمرين مواضيع مختلفة تتلاءم بعض مفرداته  
مع القواعد الإملائية التي ألحقت بها تلك التمارين .  
وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لخدمة أمتنا ولغتها الحبيبة والسلام .

أحمد قبّش

## بحث في الخط العربي

كان التدوين كثيراً في البلاد العربية المتحضرة كاليمن والحيرة وقليلًا في بلاد الحجاز . فالحميريون في اليمن دونوا كثيراً من أخبارهم وحوادثهم ونقشوها على الأحجار ولا تزال آثارهم في ذلك تستكشف بين حين وحين ، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سويد بن الصامت وكان معه بحجة لقمان أعني صحيفة فيها حكمت لقمان .

وفي الإسلام كانوا يكتبون على الرقاع والأضلاع وسعف النخل والحجارة الرقاق البيض . ويروى أيضاً أن أول من خط بالعربي الواضح مرامر بن مرة ، وكان يسكن الأنبار إلى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد لهذا الخط فسمي بالخط الكوفي . ثم تبعهم بتدوين قواعده علماء البصرة . ومن الأنبار انتشرت الكتابة في العرب ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة وبعده ابن البواب .

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط وبذلك تستوي عندهم كلمات قال ومال ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم . يقول أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ هـ في كتابه مراتب النحويين : جاء أبو الأسود إلى زياد ابن أبيه فقال له : ابغني كتاباً يفهم عني ما أقول فجاءه برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فأثني بآخر من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت فني بالحرف فانقط نقطة على أعلاه ،

وإذا ضمنت في فائض نقطة بين يدي الحرف ، وإذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل واختلف الناس إليه يتعلمون العربية .

وكان أول من وضع النقط نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر قلميذا أبي الأسود غير أنها كانا يرسمان نقط الشكل بمداد يخالف مداد النقط ، وقسما الحروف إلى مهملة وعنوا بها الحروف الخالية من النقط وحروف معجمة وعنوا بها الحروف الخاوية على نقط . والحروف المهمة هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و .

والحروف المعجمة هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، وأول من وضع الشكل الذي نرسمه الآن هو الخليل بن أحمد الفراهيدي فجعل للفتحة ألفاً صغيرة توضع فوق الحرف وجعل للكسرة رأس ياء ، صغيرة تحته وللضمة واواً صغيرة فوقه وكرر الحرف الصغير عند التنوين . ووضع للهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس ص فوقها ، والمد ميم صغيرة متصلة بجزء من الدال .

وقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المخصصة علامة للكسرة فصارت مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف . وحذفوا رأس الميم من المد فصارت هكذا ( آ ) وأجازوا في الضمتين أن تكتبوا وواين على الأصل ( وو ) أو ترد الثانية على الأولى ( .. ) أو تقلب الثانية على الأولى ( " ) أو يكتبى بقطعة منها هكذا ( " ) .

ووضعوا رأس سين مهمة للشد . ووضعوا الكسرة تحت الشد والفتحة فوقها . ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف وجعلوا السكون مدوراً أو حاء محذوفة العجز . وعلامة الحركة وغيرها المستعملة الآن في الخط العربي خارجة عن صلب السطر .

ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل والمبهم والمغفل كما أن غير المشكول يقال له غُفْل . ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل في الحروف العربية حروف المعجم لأن كلها بشكل وأغلبها ينقط . هذا ولما حدث الخط المسمى بالرقعة المستعمل في الدواوين الآن كان سبب حدوثه احتياج الكتاب للسرعة في العمل ، فلذلك كان فيه أحرف كثيرة لا ينقطونها استغناء عن النقط بشرطة صغيرة في طرف الحرف فيكتبون للضاد مثلاً هكذا صمه والصاد على أصلها والشين هكذا سمه والسين على أصلها ، ويضعون النقطتين متصلتين والثلاث بصورة رقم ثمانية إذا كان صغيراً .

وصار ذلك اصطلاحاً في هذا الخط يعد متجاوزة فيه مخطئاً

أما الخط المسمى بالثلث والنسخ فإنه باق على حاله إلا أنهم زادوا في تحسينه إذ وضعوا شكلة صغيرة كمرأس الألف فوق الحرف المفتوح أو تحت الحرف المكسور هكذا قال وقبيل . إشارة إلى الفتح والكسر . وكذلك يفعلون فيما حذف منه ألف دلالة على الحذف كما في الرحمن ، وذلك حسن في ذاته وإن لم يكن في أصل الوضع .

والكتابة ثلاثة أنواع :

١ - كتابة المصنف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام وإثر خالف القواعد . مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى « ولا تحين مناص » والقاعدة تقتضي فصل التاء من حين ، ومثله أيضاً قوله تعالى « ومال هذا الرسول » فإن القاعدة عدم فصل الماء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢ - كتابة العروضيين : وتكتب حسب الملفوظ بها دون التقيد بالقواعد وهذه مختصة بالكتابة العروضية لا يتعداه إلى غيرها .

٣ - الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتاب والتي وضعت

القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء  
البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . ونحن ماضون الآن  
في شرح قواعدهما وطرق كتابتهما .

### تعريفات

الخط : هو للقواعد الهندسية لكتابة الحروف كي تكون حسنة الشكل أفراداً  
وتوكيماً .

وأما التحرير : فهو إحكام الكتابة وإجادتها بتقويم حروفها وإصلاح سقطها بحيث  
ينسج الكاتب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللغة .

وأما الإملاء : فهو إملاء قارئه وكتابة سامع . وإملاء أو إملاء لا فرق في ذلك  
من حيث اللغة .

## الباب الأول

### لواحق الكلمة

#### الفصل الأول

#### اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية هي لام « أَل التعريف » التي يكون بعدها شدة وهي لام تكتب ولا تلفظ .

٢- اللام القمرية هي لام « أَل التعريف » التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشد وهي لام تكتب وتلفظ .

٣- اللام الشمسية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

( ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س . ظ . ز . ش . ل .  
المجموعة في أوائل الكلمات الآتية ( طب ثم صل رجعاً تفز . ضف ذا نعم .  
دع سوء ظن . زر شريفاً للكرم ) وتسمى هذه الحروف : الحروف الشمسية )

٤- اللام القمرية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

( أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . هـ )  
وهذه الحروف مجموعة في جملة ( ابغ حبك وخف عقيمة ) وتسمى هذه  
الحروف الحروف القمرية ) .

## التمارين الأولى :

### وصية تاجر لولده

يا بني اعلم أن رأس المال خير من الربح . وبحفظ الأصول تثمر الفروع .  
وكل من خسر ففي طلب الربح الكثير كان اجتاده ، وأكثر ما يستهلك الأموال  
الطمع ، ومسامرة الأمانى والآمال الكاذبة ، واثتان الحوثة ومعاملة النساء بغير  
جاء ولا رهن ، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان .

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة وحسم الطمع والاعتصار من  
الخدم والنفقات ، على مالا مندوحة عنه ولا يحفظ الصحة أقل منه ، يقل شرهه  
ويضعف حرصه .

واعلم أن الحدة لا تكاد تهدي إلى صاحبها صديقاً فيه خير . واللين لا يهدي  
لصاحبه صديق سوء . وينبغي للعاقل أن يخدم في شبابه لزمان شيخوخته كما يخدم  
في الصيبي لزمان الشتاء قبل هجومه . واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في  
ذمة المضطرين والمحتاجين .

### هدف العلم

قال علي كرم الله وجهه : أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا  
صاروا رجالاً احتاجوا إليها وقال : لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعاة  
إلا شفاعاة الكتابة والأمانة . وقال : لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ،  
ولا يغرنك الموتى السهل إذا كانت المنعدر وعراً .

## الفصل الثاني

### التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ - التاء المربوطة :

١ - التعريف : التاء المربوطة هي التاء التي 'يمكن' أن تُلَفَّظَ هاءً عند الوقف .

٢ - أماكنها :

- أ - تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . فاطمة
- ب - تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة . قضاة .
- ج - تاء ثَمَّةَ الظرفية .

ب - التاء المفتوحة :

١ - التعريف : هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكوت .

٢ - أماكنها :

- |                           |             |
|---------------------------|-------------|
| أ - تاء التانيث الساكنة   | : ذهبتُ     |
| ب - تاء الفاعل المتحركة   | : ذهبتُ     |
| ج - تاء من أصل الفعل      | : باتَ ماتَ |
| د - تاء جمع المؤنث السالم | : طاوِلَات  |

- هـ - تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط : يَنْتَ أَخْت  
 و - تاء جمع التكسير الذي يحوي مفردة تاء مفتوحة : وقت أوقات .  
 ز - تاء الاسم المفرد المذكر : زيات  
 ح - تاء الحروف : ليت .

### تنبيهات :

- الأول - ثمةَ الطرفية المفتوحة الأول تُكتب تأؤها مربوطة فرقاً بينها وبين ثَمَّتَ المضمومة الأول وهي حرف عطف .  
 الثاني - تفتح المربوطة إذا أضيف ما لحقته إلى ضمير نحو طاولة : طاولتك .  
 الثالث - يوضع فوق تاء التانيث المربوطة نقطتان في غير السجع والشعر نظراً للوصل لأن النقط كالشكل يتبع الوصل وأما في السجع والشعر فلا نقط .  
 نحو : نتيجة التفريط الندامة ، وفرة التآني السلامة ، تكتب الندامة والسلامة دون نقط .

## اللوحة الأولى

### أنواع التاء :

- ١ - تاءات مربوطة في الأعلام :  
 فاطمة ، خديجة ، عبلة ، حكمة ، فريجة ، حماة ، سميرة ، عائدة .  
 ٢ - تاءات مربوطة في الأسماء :  
 عنبه ، طاولة ، مسطرة ، مبوله ، مذررة ، مساعدة ، معونة ، نكبة ،

كربة ، دوحة ، طفولة ، الرحمة ، العودة ، القمة ، المظلمة ، ضربة ، ملحمة ،  
صلاة ، وفاة ، نعمة .

٣ - تاءات مربوطة في جمع تكسير ليس في مفرداتها تاء :

حُفاة ، عِراة ، رعاة ، قضاة ، ولادة ، بداءة ، حُجاة غُزاة ، بُغاة ،  
قُساة ، عُفاة . سُقاة ، دُعاة ، أباة ، هُداة ، نُعاة .

٤ - تاءات مفتوحة للتأنيث :

جَمَعْتُ ، أَخَذْتُ ، دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ أَكَلْتُ .

٥ - تاءات مفتوحة ضمائر متحركة :

جَمَعْتُ ، أَخَذْتُ . دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ ، أَكَلْتُ .

٦ - تاءات مفتوحة من أصل الفعل :

بَاتَ ، مَاتَ ، لَفَتَ ، نَبَتَ ، خَفَتَ ، ثَبَتَ ، بَهَتَ ، بَكَتَ ،  
بَتَّ ، زَمَتَ ، رَبَّتَ سَكَتَ ، شَتَّتَ ، صَمَتَ ، فَاتَ ، قَدَّتْ كَبَّتْ ،  
بَكَتَ ، مَقَّتَ ، نَصَّتْ افْتَأَّتْ ، نَعَتَ .

٧ - تاءات مفتوحة الألف الثلاثي الساكن الوسط :

سَبَتَ ، بَيَّتَ ، حَوَّتْ ، نَحَّتْ ، ثَوَّتْ ، زَيَّتْ ، زَفَّتْ ، سَمَّتْ ،  
سُحَّتْ . طَسَّتْ ، كُمِيَّتْ ، وَقَّتْ نَعَتْ ، أَنْتَ ، أَنْتِ الْبَتَّ ، الْبَحَّتْ  
الْبَحَّتْ ، دَسَّتْ ، دَشَّتْ ، سَكُوتْ ، قُوتْ قَنُوتْ ، مَقَّتْ ، هَيَّتْ لك .

## ٨ - تاءات مفتوحة جمع المؤنث السالم :

طاولات ، بنات ، خشبات ، علامات ، أمهات ، أوقات ، هنات ،  
تُرْهَات ، مُفْرَدَات ، خَزَانَات ، أهرامات .

## ٩ - تاءات مفتوحة جمع تكسير في مفردة تاء :

أوقات ، بُيوت ، سُبوت ، نُخوت ، زُيوت ، طُسوت .

## ١٠ - تاءات مفتوحة الاسم المفرد المذكر : والملاحق بجمع المؤنث :

زَيَات ، ثَبَات ، أَذْرَعَات ، عِرْفَات يَاقُوت ، أُولَات ، ذَوَات ، جَبَرُوت  
طَالُوت ، الْعَمَّت ، الْفِرَات ، قُتُوت ، الْقُوت ، هِيَّات .

## ١١ - تاء مفتوحة من أصل الحرف :

ليت . لات . ثُمَّت .

## التمرين الثاني :

عمر بن الخطاب

هو أول من لُقِّبَ بأمير المؤمنين ، وأول من وضع الدواوين وأول من أرسل  
القضاة إلى الأمصار . وأوصى الرعاة بالعدل في الرعية . وقد كتب رضي الله  
عنه إلى أبي موسى الأشعري بوصيه :

أما بعد ! فإن للناس نفرة عن سلطانهم فأعوذ بالله أن تُدْرِكَنِي وإياك  
عمياءً مجهولة وضغائنٌ مجهولة وأهواءٌ متبعةٌ ودنيا مؤثرة ، فأقم الحدود ولو  
ساعةً من نهار .

قُتِلَ رحمه الله غيلةً ولما علم أن قاتله أبو لؤؤة غلامٌ المغيرة قال :  
الحمد لله الذي لم يقتلني مسلمٌ .

## أَكْثَمُ بْنُ صَيْمِي

لما أوفد النعمان رده إلى كسرى قبل الإسلام ليظهروا فضل العرب قام أولاً  
أَكْثَمُ بْنُ صَيْمِي بين يدي كسرى فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها . وأعلى الرجال  
ملوكها . وأفضل الملوك أمها نفعاً ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها  
الصدق منجاة ، والكذب مهواة ، والشر حاجة ، والحزم مركب صعب ،  
والعجز مركب وطء . آفة الرأي الهوى . والعيز مفتاح الفقر ، وخير الأمور  
الصبر . حسن الظن ورطة . وسوء الظن عصمة . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح  
فساد الراعي . من فسدت بطانته كان كالأغاص بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها .  
شر الملوك من خافه البريء . المرء يعجز لا محالة . أفضل الأولاد البورة . خير  
الأهوان من لم يراء بالنصيحة . أحق الجنود بالتصر من حسنت صبرته . يكفيك  
من الزاد ما بلثحك الحبل ، حسبك من شر سماعة . الصمت زين وقليل فاعله .  
البلاغة الإيجاز . من شدد نقر ومن تراخى تألف .

فتعجب كسرى من أَكْثَمُ بْنُ صَيْمِي ثم قال : ويحك يا أَكْثَمُ ما أحكمك وأوثق كلامك  
لو لم يكن للعرب غيرك لكفى .

قال أبو الحسن الأنباري يرئى الوزير ابن بقية عندما صلبه عضد الدولة :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ    لِحَقِّ تِلْكَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ  
كَانَ النَّاسُ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا    وَفَوْدُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ  
كَانَكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا    وَكُلُّهُمْ فَيَّامٌ لِلصَّلَاةِ  
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ    يَضُمَّ عِلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ

أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاذُوا      عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ  
وَلَمْ أَرَقَبْ جِذْعَكَ قَطُّ جَذْعًا      تَمَكَّنَ مِنْ عُنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ  
أَسَاتَ إِلَى النَّوَائِبِ فَاسْتَثَارَتْ      فَانْتَ قَتِيلَ ثَارِ النَّائِبَاتِ  
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامٍ      بِفَرْضِكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ  
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي      وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ  
وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي      مَخَافَةَ أَنْ أُعَدَّ مِنَ الْجُنَاقِ  
وَمَالِكُ تَرَبُّهُ فَأَقُولُ تُسْقَى      لِأَنَّكَ نَصْبُ هَطْلِ الْهَاطِلَاتِ  
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى      بِرَحِمَاتِ غَوَادِ رَائِحَاتِ

لَا تَكُنْ لِنَا فِتْنَةً وَلَا يَابِسًا فَتَكْسِرَ

طلب زياد رجلاً ، فلبأ إلى أمير المؤمنين معاوية واحتمى به ، فكتب زياد  
إلى معاوية يقول له : إن هذا اللين مسيء لشؤوني ومفسد لأعمالي ، إذا طلبت  
امراً لجأ إليك ولاذبك . فكتب معاوية إليه يقول : إنه لا ينبغي لنا أن نسوس  
الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن فلتكن أنت  
للشدة والحسونة ولأكن أنا للرفقة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

## الفصل الثالث

### التنوين

التنوين نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتلفظ خطأ ووقفاً .  
فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نون كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة وهو  
ثلاثة أقسام .

١ - تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كرجلٍ وكتابٍ  
٢ - تنوين التنكير : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم الفعل والعلم  
المختوم بـ ( به ) فرقاً بين المعرفة منها والنكرة . فما نون كان نكرة وما لم ينون  
كان معرفة مثل : صه صه ، ومه مه ، وسيبويه وسيبويه ومعنى مررت  
بسيبويه آخر أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

٣ - تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو ما يلحق  
كلاً وبعضاً وأياً عوضاً عما تضاف إليه نحو كلٌ يموت أي كل إنسان ، وإما أن  
يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها . مثل فلولا  
إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة فالتنوين عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في  
آخر الاسم النكرة الذي خلا من ال التعريف والإضافة . رجلاً رجلاً رجلاً .

١ - تنوين للنصب عبارة عن فتحتين توضعان على ألف بعد آخر حرف من  
حروف الاسم مثل رأيت ولداً .

٢ - تنوين للرفع في الحالات الآتية : الاسم المنتهي بتاء مربوطة

طاولة" ، الاسم المنتهي بألف لينية سواء رسمت ياء أم ألفاً مثل فتى وعصاً ، الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف مابجاً ، الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف عناة .

٣ - الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نون بتنوين النصب نلاحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمزة فإن كان هذا الحرف لا يتصل بما بعده بقيت الهمزة منفردة مثل أخذت جزءاً . أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمزة يتصل بما بعده كتبت الهمزة على نبرة مثل عبداً .

## اللوحة الثانية

منوعات تنوين النصب :

١ - اسم منون في آخره ألف فوقها همزة :

مَمْلَأَ ، مَمْنَتَا ، مَنَسَا ، مَنَشَا ، مَنَفَا ، مَوْبَا ، مَوْضَا ، مُتَوَكَّا ، مَفَقَا ، مَقْرَا ، مَكْدَا ، مَكَلَا ، مُلَلَا ، مَلْطَا ، مَلَزَا ، مَدْنَا ، مَذْرَا ، مَرَبَا ، مَرَزَا ، مَرَجَا ، مَزْنَا ، مَعْبَا ، مَفْتَا ، مَلَجَا ، مَبْدَا ، مَبْرَا ، مَجْبَا ، مَخْطَا ، مَخْسَا ، مَدْرَا .

٢ - اسم منون في آخره همزة قبلها ألف .

وَبَاءَ ، عَفَاءَ ، إِخَاءَ ، بَهَاءَ ، إِبَاءَ ، خِبَاءَ ، دَاءَ ، إِرْجَاءَ ، شَقَاءَ ، عَنَاءَ سَمَاءَ ، دَوَاءَ مَسَاءَ هُرَاءَ ، مِعْطَاءَ ، وَفَاءَ ، هَوَاءَ ، حَيَاءَ رِدَاءَ ، فَنَاءَ ، دُعَاءَ .

٣ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن لا يتصل بما بعده :

جَزَعًا ، يَدَعًا ، رَدَعًا ، سُوءًا ، وُضُوءًا ، مَوْبُوءًا ، نَحْبُوءًا ،  
بَجَزُوءًا ، مَمْلُوءًا . مقروءًا . مبدوءًا

٤ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن يتصل بما بعده :

عَبَثًا ، هَنَيْثًا ، مَرِيثًا ، دِنَيْثًا ، بُطَيْثًا ، خِطْثًا ، شِطْثًا ، قَيْثًا ،  
شَيْثًا ، جَرِيثًا ، وَيَيْثًا ، رَدَيْثًا ، بَطَيْثًا ، وَضَيْثًا .

٥ - اسم منون في آخره ألف لينة :

فَتَى ، قُرَى ، ذُرَى ، نَوَى ، قِلَى ، هُدَى ، صَدَى ، مَدَى ، مَنَى ،  
عَصَا ، رُبَا ، نَدَى

٦ - اسم منون في آخره تاء مربوطة :

ظَالِمَةٌ ، طَاوِلَةٌ ، عَبَاءَةٌ ، عَالِمَةٌ ، سَالِمَةٌ ، مَرَاقِبَةٌ ، هَاوِيَةٌ ، سَاقِطَةٌ ،  
وَاقِفَةٌ ، نَائِمَةٌ ، سَلِيمَةٌ ، عَلِيمَةٌ ، ضَرْبَةٌ ، هِنَاءَةٌ .

التمرين الثالث :

### ملاجيء العاجزين

علمت أن جمعية "خيرية" بنت مأوى للعاجزين وملجأ الأيتام . وقد عينت لإدارة  
هذين المنزلين فتى جريثاً مؤمناً بواجبه عطوفاً على المساكين . لقد حمل هذا الفتى  
عبثاً ثقيلاً ، ولكنه كان نشيطاً محباً عمله يشتغل صباحاً ومساءً لا يفتقر ولا يني ، يتم  
أعماله جزءاً بعد جزء . مثلاً تتراكم عليه . وقد نال سكان الملجأين تحت رعايته  
راحة وهناءة ، وتعلم الأطفال منهم عملاً يدر عليهم رزقاً يغنيهم عن سؤال الناس .

## مقابلة الإساءة بالإحسان

يحكى أن زبيدة العباسية كانت جالسة ذات يوم في قصرها فدخلت عليها حاجبتها تقول : إن امرأة جميلة عليها ثياب بالية تريد الدخول عليك . وتقول إنها تعرفك من قديم . فأنكرت زبيدة المرأة ولكن من حضر من جواريا طلب الإذن للمرأة بالدخول فأذنت لها فدخلت امرأة معتدلة جميلة الصورة ترتدي رداءً مرقعاً وجعلت تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فسلمت فردت زبيدة عليها السلام وقالت لها : من أنت ؟ قالت : أنا طريدة الزمان وطريحة الحدثن مانت رجالنا واختلت أحوالنا وجفانا الصديق وكدنا نلقى علي الطريق ، فقالت لها زبيدة : انتهي ، فقالت : أنا ربيبة بنة مروان بن محمد ، فقالت زبيدة : لحيك الله ولا سلم عليك ، ثم ذكرتها ببعض حوادث حصلت منها في زمن عظمتها فبككت وقالت : يا بنة العم وأي شيء أعجبك من الإساءة وقطع الرحم حتى تقتدي بي في ذلك . ثم انصرفت ، فندمت زبيدة على ما حصل منها وبعثت جواريا إليها فلم ترجع . فقامت تعدو خلفها حتى أدركتها في الدهايز فاعتذرت إليها فرجعت . ثم أمرت زبيدة جواريا فأدخلنها الحمام وأحضرن لها أصنافاً من الثياب فاخترت منها ما شاءت وتطيبت وأقبلت ، فقامت إليها زبيدة وعانقتها ورفعت مجلسها ولما دخل الخليفة قصت عليه القصة فشكرها وأمرها أن تعد لها مقصورة وجواري يخدمنها .

رأيت فتى جريشاً	بدأت بدءاً سهلاً
شربت ماءً عذباً	وجدت دفناً جميلاً
دخلت ملجأً آمناً	أحسست راحةً وهناءةً
زرت جميعةً خيريةً	حملت عبئاً ثقيلاً

## الفصل الرابع

### المدة

- ١ - إذا اجتمع في الكلمة همزة فوق الألف، وبعدها ألف مد تقلب الهمزة مدة فوق ألف المد (آء) بشرط ألا تكون ألف المد ضمير تثنية الفعل ولا ألفاً ترسم ياء مثل ظمآن، فإن كانت ألف المد ضمير تثنية الفعل أو ألفاً ترسم ياء بقيت على حالها ولم تقلب مداً نحو : قرأاً رأى .
- ٢ - إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة، فإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها بقيت الهمزة مفردة مثل جزآن . وإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة مثل عبثان دفثان .
- ٣ - الفعل المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين بقيت الهمزة على حالها ولم تقلب مداً . مثل قرأاً . يبدأ أن .
- ٤ - الاسم المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين وكانت الهمزة قبلها ألفاً انقلب إلى الألفان مداً مثل ملجآن . فإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً طبقت عليها قاعدة الهمزة في وسط الكلمة ووضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين . مثل لؤلؤان مبطينان .
- ٥ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي أثناء الكتابة بالمد مثل لآل ، لبائع الآلىء وسآل لكثير السؤال .
- ٦ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك . نحو : ترأس تروؤس . مترؤس .

## اللوحة الثالثة

### أنواع حروف المد

#### ١ - أسماء فيها مدود :

ملكان ، ظمان ، ملجان ، مبدآن ، مخبان منشآن ، مرفآن ،  
مرزآن ، مشنآن ، مققان ، مرزآن ، نبآن .

#### ٢ - أفعال في آخرها همزة ولحقها ألف الاثنين :

قرأ ، يقرآن ، بدأ ، يبدأ ، لجا ، يلجان ، نشأ ، ينشآن ،  
أوما ، يؤمآن ، لألا ، يألئآن ، فقا ، يفقان ، توكا ، يتوكآن ،  
هدأ ، يهدآن ، كافا ، يكافئآن ، فجأ ، يفجآن .

#### ٣ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة لا تتصل بما قبلها

جزآن ، بدءآن ، موبوآن ، مقروآن ، رداءن مرزوآن ، مبدوآن ،  
مجزوآن ، مخبوآن ، رزآن ، بدءآن .

#### ٤ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة تتصل بما قبلها .

عبثآن ، دفثآن ، بطثآن ، شطثآن ، جريثآن ، بطيثآن ، كفثآن ،  
شيثآن ، خبيثآن ، رديثآن ، فيثآن ، بريثآن ، خطيثآت ، بطيثآت ،  
جريثآت ، بريثآت :

## التموين الرابع :

### الجنديات الجريشات

انقض جنديان جريشان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضاً . وذلك عندما تقدم نحوهما جنديان عدوان بطیشان في زحفهما رديشان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية . أما الجنديان العربيان فقد هدا قليلاً ثم بدأ زحفهما باتجاه الجنديين المغيرين . ووقفوا لها وقفة الأسود . وصمدا لها صمود الأبطال . وأبادا المغيرين وأنبتا للأعداء ولوطنها العربي أنها كفشان لكل عمل يسنده إليها وطنها الغالي

### مواطنون صالحون

ما يسكاد الصبح يتنفس حتى ينمى أبو خالد من نومه ، ويتوجه إلى حقله يصعبه ولده الجريشان لمساعدته ، وبقبل الفلاحون الثلاثة على الأرض بقلوب فياضة بالأمل وسواعد نواقة إلى العمل ، فتسوى التربة ، وتعد ساقيتان لها شطآن رقيقان ترويان التربة الحمراء . أما أم خالد فتحلب الماشية ، وتنظف البيت ، وتساعد زوجها وولدها عند الحاجة : فما أجل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المتعمد وما أعظم هذين المجاهدين البريين الذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعاً في الصبر والجلد .

### آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جاساتك باليشر والطلاقة وليكن مجلسك هادئاً وحديثك مرتباً ، واحفظ لسانك من خطئه ، وهذب ألفاظك ، والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب ، والعبت بإصبعك في أنفك وكثرة البصاق والتمطي والتشاؤم ، ولا تذكر الإشارة بيدك واحذر الإيجاء بطرفك إلى غيرك ، ولا تلتفت إلى من وراءك ، فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الأئدة مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروءته .

## الباب الثاني

## في الهمزة

### الفصل الخامس

### كتابة الهمزة

الهمزة أول حروف المعجم وهي الألف التي تقبل الحركات فإن رسمت على ألف سميت الألف الباسمة كهزمة أعطى وسأل . وتقابلها الألف اللينة وهي الألف التي لا تقبل الحركات . كالف قال ودعا ورمى .

والهمزة تقع في أول الكلمة كأعطى ، وفي وسطها كسأل . وفي آخرها كالنبأ . والألف اللينة تقع في حشو الكلمة كقال . وفي آخرها كدعا ولا تقع في أولها لأنها لا تكون إلا ساكنة ، وأول الكلمة لا يكون إلا متحركاً .

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع :

الأولى : همزة الأصل . وهي التي تكون من بنية الكلمة . كهزمة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ .

الثانية : همزة المخبر عن نفسه وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد . كهزمة أكتب وأقرأ وأحسن

الثالثة : همزة الاستهغام وهي كلمة برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل  
أتكون من الفائزين ؟

الرابعة : همزة النداء وهي كلمة برأسها أيضاً يؤتى بها لنداء القريب مثل :  
أعبد الله . تناديه وهو منك قريب .

الخامسة : همزة الوصل .

السادسة : همزة الفصل وتسمى همزة القطع أيضاً .

والهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو  
أو الياء لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورة لذلك ترى أنهم  
لم يراعوا في كتابتها هجاءها . إلا إذا ابتدئ بها . أما إن توسعت أو كانت في  
موضع الوقف فلم يراعوه بل راعوا ما تسهل إليه في الحالتين ، فكتبوها على ما تسهل  
إليه من ألف أو واو أو ياء والتي لا تسهل لم يكتبوها على حرف بل رسموها  
قطعة منفردة هكذا ( ء ) .

فالقياس في كتابة همزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خففت في  
اللفظ فالهمزة في مثل : سأل وقرأ ويسأل تكتب بالألف لأنها تسهل إليها فنقول :  
سأل وقرأ ويسأل ويقرأ . وفي مثل سؤال وزوام ولؤم ولؤلؤ تكتب بالواو لأنها  
إذا خففت تلفظ واوا فنقول : سؤال وزوام ولوم ولولو . وفي مثل ذئاب خطيبة  
مئة فئة ولآلى ، تكتب بالياء لأنها تسهل إليها فنقول ذياب وخطيبة ومية وفيه ولآلى .

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها . وتوسطها  
إما أن يكون حقيقياً كما في سأل وإما أن يكون عارضاً وذلك إذا تطرفت  
وانصلت بضمير أو علامة تانيث أو جمع أو نسبة أو ألف المتون المنصوب . مثل  
قرأوا . قرآن .

## الفصل السادس

### الهمزة في أول الكلمة

تبدل وترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم قطع لأنها تسهل إليها في الابتداء .

١ - همزة الوصل :

أ - التعريف :

همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يوتى بها للتخلص من التقاطع بالساكن في أول الكلمات . وهي تقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها .

ب - أمّاكنها :

١ - في الأفعال : إذا بدىء الأمر الثلاثي بهمزة تكون همزته همزة وصل وكذلك ماضي وأمر ومصدر الفعل الحامى وماضى وأمر ومصدر الفعل السداسى .

٢ - في الأسماء : الأسماء الآتية مبدوءة بهمزة وصل . ابن ابنة ابنم ابنتان ابنتان اثنتان امرؤ امرأة أمم واست امرآن امرأتان اسمان وأمين .

٣ - همزة أل التعريف : همزة وصل أيضاً .

ج - حركاتها : حركة همزة الوصل الكسر دائماً إلا في الفعل المضموم عين المضارع فتكون حركة همزة الوصل فيه مضمومة .

فَتَحْ يَفْتَحْ إِفْتَحْ      كَتَبْ يَكْتُبْ أُكْتُبْ

## ٢ - همزة القطع :

أ - التعريف : همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تقراً وتكتب ولا تسقط في درج الكلام .

ب - أماكنها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف وتأتي في أولها كما تأتي في وسطها .

ج - حركاتها : تقبل جميع الحركات وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة ؟

## ملاحظة :

١ - تبقى همزة القطع على حالها عندما يسبقها بعض الحروف ( و ، ف ، س ، ب ، ل ، ك ) . مثل وأنت ، لأنك ، كأنك .

٢ - تتغير همزة القطع في الكلمات الثلاث الآتية : ( لئن ، ثلثا ، هؤلاء ) .

٣ - إذا سميت بما فيه همزة وصل كالإثنين اسم لليوم والخميس اسم لليوم صارت همزته همزة قطع .

٤ - إثبات همزة الوصل في درج الكلام لحى وشاذ بالضرورة .

٥ - كتبت همزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة على واو أو ثمن والساكنة بعد همزة وصل مكسورة على ياء اتوا وانتهم أخاك لائتمامه بذوي الفضل ، انتم هم ، هذا إذا لم يسبق همزة الأولى فاء أو واو وإلا حذفت همزة الأولى وكتبت الثانية وهي فاء الكلمة على ألف نحو فائتم وأترز ، وعلة الحذف الفوار من الجميع بين ألفين صورة همزة الوصل وصورة همزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال بما بعدهما .

هذا عند أمن اللبس أيضاً وإلا رجع إلى الأصل وكتبت همزة على ياء بعد ألف الوصل نحو فائتم فإذك لو كتبت همزة على ألف يلتبس الأول بالفعل أئلف والثاني بآثم . من الإثلاف والإتمام الذين دخلت عليهما الفاء أو الواو .

## تنبيه على الهمزة في أول الكلمة

كل همزة في أول الكلمة ولها حرف مد كتب ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو أو من . إيماناً أو تي إيتاء . إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة فيحذف حرف المد بعدها ويعوض عنه بدة نحو : آمن آتى .

وكل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلاً حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور . تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أوُلقي . أوُكرم . وتقول في الاستفهام مع المفتوح أُلقي أكرّم . وتقول في الاستفهام مع المكسور أُلقياء . أكراماً . وتقول في النداء مع المضموم الأول أوستادي . أومي . وتقول في النداء مع المفتوح الأول أحمد أخِي . وتقول في النداء مع المكسور الأول أنبراهيم أنسحاق .

وقال ابن مالك إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أستاذ أحمد . أُلقي ألقاء . لأنها بتمام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

## اللوحة الرابعة

همزات وصل :

١ - أمر ثلاثي : اكتب ، ابحث ، اجمع ، اسحب ، اعلم ، اهرب ، احفظ

افهم ، اكسر .

٢ - ماضي الخماسي : اجتمع انتزع ، التف ، انحاز ، اقترع انمحي ،

اقترح . انزعج .

٣ - أمر الخماسي : اجتمع ، انتزع ، التفخز ، اقترع ، انزعج ، اقترح ، انزعج .

٤ - مصدر الخماسي : اجتماع ، انتزاع ، التفاف ، انخياز ، اقتراع ، انجاء ، اقتراح ، انزاج .

٥ - ماضي السداسي : استولى ، استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهان .

٦ - أمر السداسي : استول ، استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهن .

٧ - مصدر السداسي : استيلاء ، استغفار ، استنفاذ ، استهواء ، استكبار ، استدبار ، استصغار ، استهانة .

٨ - أسماء : ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، امرآن ، اءرأتان ، اسم اسمان ، است ، وايم الله .

٩ - التعريف : الرجل ، الاستفهام ، المرأة ، الولد ، الطفل ، البلد ، الشمس ، الاهتمام .

مميزات قطع :

١ - فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمومة :

أنا ، أنت ، أهتم ، أخت ، أطيع ، أخذ ، أكل ، أعرب ، أجمع ، أعرب ، أفهم .

٢ - تحت الألف لأنها مكسورة :

إلى ، إليك ، إليّ ، إفك ، إضراب ، إعراب ، إحسان .

٣ - موصولة بحروف لم تتغير :

بأموري ، ساطيع ، سأساعد ، كانك ، لامي ، فاطاع ، كاخيك ، لأنك ، وأمي

٤ - همزة القطع المتغيرة :

لثلا يكون على الناس حرج . لئن لم تنته لأعاقبنك ، هؤلاء إخواني .

٥ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة :

أوئمن ، أوئزر ، أوئم به .

٦ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة :

ائت ، ائتم ، ائتمن ائتزر ائتلف .

٧ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة وسبقت

بقاء أو واو :

فاتمن ، وأتزر ، وأتم ، وأتلف

التمرين الخامس :

أفلاطون

ولد قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعمائة وثلاثين سنة بإحدى جزائر بحر الأرخبيل ، وكانت تلك الجزيرة المسماة أجيئة تابعة لأثينا إذ ذاك . وهو من أسرة ذات حسب ومجد وقد اشتغل بالشعر في حداثة سنه . ثم نبا عنه واشتغل بالعلوم

الرياضية ولما بلغ عمره اثنتين وعشرين سنة ذهب إلى سقراط وجعل يأخذ عنه العلوم الفلسفية . ثم هجر أوطانه في طلب العلم والوقوف على العادات والأخلاق والاطلاع على المعتقدات .

وقد ذهب إلى إيطاليا وتلقى دروساً فيها على فلاسفتها ثم هجرها وذهب إلى القيروان بتونس . ومنها سافر إلى مصر ليطلع فيها على اعتقادات أهلها . ثم سافر إلى صقلية لمشاهدة عجائبها فائتلف بملكها يومئذ انتلاف الروح بالجسد وأعلى مجلسه بادئ بدء ثم غما البخس بينها أخيراً لجراءته وظلم الملك حتى آل الأمر إلى بيعه لأمريء بالقيروان بثمان مئتين . وقد أرخص له سيده غنان الحرية وأطلقه فمضى إلى أئينا وأنشأ مدرسة جامعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قبل الميلاد . ومات وعمره اثنتان وثمانون سنة .

كان يبني فلسفته على الفكر والخيال وأما أرسطو فكان يبنها على المشاهدات والتجارب ولذا فاق أستاذه .

## الوَاد

يقال : واد الموءودة يشدها دفنها حية . والموءودة امم كان يقع على المدفونة حية من بنات العرب . وقال بعض اللغويين الموءودة من الواد وهو الثقل كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت .

قال الهيثم بن عدي : كان الواد في قبائل العرب كافة ولكن كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فعاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فقد تزايد ذلك فيهم .

وكانت مذاهب العرب مختلفة في الواد وقتل الأولاد . فمنهم من كان يشدد البنات من زيادة الغيرة وخافة لحوق العار ، وهم بنو تميم وكنندة وبعض قبائل أخرى .

ومنهم من كان يئد من البنات من كانت زرقاء أو كسحاء أو نحو ذلك تشاؤماً بذلك . ولكن غالب العرب كان على الطريقة الأولى . ومنهم من كان يقتل أولاده البنين والبنات خشية الانفاق وخافة الفقر . ومنهم من كان ينذر إذا بلغ بنوه عشرة نحر واحداً منهم كما فعله عبد المطلب .

وكيفية الرأد أن الرجل إن أراد قتل البنت تركها ، حتى إذا كانت سداسية قال لأمها طيبها وزينها حتى أذهب بها إلى أحماها . وقد حفر لها بئراً في الصحراء فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري فيها فإذا نظرت دفعها من خلفها وهال عليها التراب حتى تستوي البئر بالأرض .

وكذلك إذا قربت ولادة الحامل حفرت حفرة فمخضت على رأس تلك الحفرة فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً حبسته .

وأول الوأد كان في ربيعة ، وذلك أنهم أغير عليهم فنهبت بنت لبعض أمراءهم فاستودها بعد الصلح فاخترت من هي عنده وآثرته على أبيها فغضب وسن لقومه الوأد .

وفي كلام الميداني أن بني تميم منعوا الملك الأناوة فجرد إليهم النعمان بن المنذر أخاه الريان مع إحدى كتائبه المسماة دوسر ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل . فاستاق نعمهم وسبى ذراريمهم ، فجاءت وفود بني تميم إلى النعمان وكلموه في الذواري فجعل الحيار في ذلك إلى النساء ، فاختلفن في الحيار واختارت بنت لقيس بن عاصم سابها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتاً .

### حكمة :

حَسَنَ خُلِقَ من صَبَر على مَيِّ الخَلْقِ . وَالْحِلْمَ لَا يُنْسَبُ إِلَّا لِمَنْ قَدَرَ عَلَى السُّطُوَةِ وَعَفَا . مِنْ حَزَنٍ فَلْيَسْمَعْ الْأَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا حَزَنَتْ خَسَمَتْ نَارُهَا وَإِذَا سَمِعَتْ مَا يَطْرِبُهَا اشْتَغَلَتْ مِنْهَا مَا خَمَدَ . فِي الْإِنْسَانِ

طبائع أربع العقل والهوى والشهوة والعفة . فالعقل يعاتب الهوى والهوى يعاتل العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تعاتل العفة . والانسان مسلط على مشيئته ، فمن عمل خيراً جُوزي به ومن عمل شراً كُوفِرَ عليه .

حِكْمٌ :

حكى الأصمعي قال : مر بي أعرابي سائلاً فقلت له : كيف حالك ؟ قال : أسأل الناس إلحافاً فيعطوني كرهاً فلا يُؤْجَرُون على ما يعطوني ولا يُبَارَك لي فيما آخذ .

كان الحسن بن علي في دعوة فاستبطأ الطعام فقال : اتتوني بالحيوان نأس به إلى أن يأتي الطعام .

رأى بعضهم زنجياً يبكي فقال : كأنما هو مطبخ يقطر سقفه ماء .

قال النبي ﷺ : ثلاثٌ من كُنْ فيه فهو مؤمن : إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا أوْثِن لم يَخُنْ .

قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجلٌ صدقٍ فقال : هل سافرت معه أو ائتمنته ؟ قال : لا . قال : إذن لا تقدمه لعلك رأيتَه يطأُ رأسه في المسجد .

قال قتادة يوماً : ما نسيت شيئاً قط ثم قال : يا غلام انتني بنعلي فقال له الغلام : أليس نعلك في رجلك ؟ وكان قد نسيه . سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال : قول سليمان إلى ملكة سبأ : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين .

إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن . عاش قس بن ساعدة الإيادي ستائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكامهم وهو أول من آمن بالبعث وأول من قال في الخطبة أما بعد .

إئن لم تنته لأرجنك واهجرني ملياً . إئنلا يكون دولة . إئن لم تنتهوا لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة .

قيل لأعرابي جبان : ألا تعرف معنى القتال فإن الله قد أمرك به فقال :  
إني لأبغض الموت على فراشي فكيف أمضي إليه ركضاً .

قال ابن سينا : ليعلم أن أفضل الحركات وأمثل السكنات الصيام ، وأنفع  
البر الصدقة ، وأزكى السر الاحتمال وخير العمل ما صدر عن خالص نية . والحكمة  
أم الفضائل . ومعرفة الله أول الأوائل .

حكى أعرابي أنه أخذ جرو ذئب فرباه بلبَنٍ شاةٍ عنده وقال : إذا رببته  
مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ، فلما قوي وثب على شاة  
فاقتربها فقال الأعرابي :

أكلتْ شؤيتي وربيت فينا فمن أنباك أنت أباك ذيبٌ

### مشكلة تدريس الإنشاء

إنها مشكلة عصية تتضال بجانبها جميع مشكلات تدريس العربية . والسبب  
تهيب التلاميذ من المشاركة في الإنشاء الشفوي والكتابي ، فإذا حمل أحدهم على  
الكلام ، قام بطيئاً تتنازع الرهبة والخوف . وفقر التلميذ في الألفاظ والجل وعامل  
الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة يقف عائقاً كبيراً أيضاً . ولعل الآباء والمربين  
مسؤولون عن هذا النقص لأن بعض الآباء يسيئون إلى تنشئة أولادهم ، وذلك عندما  
يجرمونهم من المشاركة في الحديث معهم أو التعبير عن آرائهم . ومثل هؤلاء الأطفال  
ينشؤون وفي نفوسهم رهبة من الحديث إلى الجماعة أو الكتابة إليها . فعلينا بتشجيع  
أبنائنا وبإغناء محصولهم اللغوي بكثير من الجمل الجميلة والتعبيرات المفيدة .

## الفصل السابع

### الهمزة في وسط الكلمة

#### ١ - القاعدة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة .

تؤجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركته الضم والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو للملاءمة للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فكتبت الهمزة على نبرة للملاءمة للكسر .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لمناسبتها للكسر .

خوون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للمد .

راس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على نبرة للملاءمة للكسر .

## ٢ - حالات خاصة للهزة في وسط الكلمة :

١ - الحالة الأولى : الهزة المفتوحة المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر :  
مثل قراءة .

٢ - الحالة الثانية : الهزة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب  
على السطر مثل : ضوء ضوء

٣ - الحالة الثالثة : الهزة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء  
ساكنة تكتب على نبرة ، مثل فيثمه فيثمه فيثمه . ومثل :

عباءة : همزة مفتوحة سبقت بألف ساكنة فكتبت على السطر .

المرودة : همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

ضوءه : همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

مشيئة : همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثها : همزة مضمومة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيثها : همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

## اللوحة الخامسة

همزات متنوعة :

### ١ - همزة متوسطة تكتب على نبرة :

يلتمّ تلثياً ، حينئذ اللثيم ، بأصدقائك ، بئس ، اللائعون ، ذئب ، ذئاب ، رئة  
رئات ، فئة فئات ، سيئة سيئات ، يئس ، أئذا إذا متنا ، أئنا ، إلنا لمبعوثون ، زئير ،

هائل، أنلي، إلى المدرسة تذهب؟ بئر. أسئلة لئن شكرتم، تقرئين شتم، ناشئة، الخاطئة، خائن، فائدة، عزائم، وثيد، متكئات، أرائك، يستهزئون، لئلا، أنتم، إنكم لمبعوثون، أثله، إله مع الله، وثام، سائق، سائح، رائج، جائع، بائع، أفئدة، باتس، مطمئن، عندئذ، تنشئة، تبرئة، تدفئة، ستائر، فطائر، ائتم، ائتمر، مترئس، عزرائيل، ميكائيل، إسرائيل، جبرائيل، رئيس، مبدئي، الفضائل.

٢ - همزة متوسطة تكتب على واو :

تَوَجَّجْ ، شَوْم ، أَخْطَطُوا ، خَوُون ، فَوَاد ، مَوْلَم ، تَوَجَّل ، التَّوْجَلِب .  
أَنْبَيْكَمْ أَوْ نَبَيْكَمْ ؟ أَلْأَوْنَيْكَمْ أَوْ نَبَيْكَمْ ؟ أَلْأَوْمَلْ أَوْ مَلْ ؟ أَلْأَوَّجَلْ أَوْ وَّجَلْ ؟  
أَلْأَوَّوْلْ أَوْ وَّوْلْ ؟ أَلْأَوَّوَخِذْ ، أَلْأَوَّوَخِذْ ؟ أَلْأَوَّوَخِي أَوْ وَّوَخِي ؟ أَوَّيْدْ ، أَلْأَوْمَرْ  
أَوْ وْمَرْ ؟ أَلْأَحْسَنْ أَوْ حَسَنْ ؟ أَلْأَهْذَبْ أَوْ هَذَبْ ؟ مَيَّوْسْ يَوْوْسْ ، يَوْوْمَرْ ،  
رَوْوْسْ ، مَسْؤُولِيَّةْ ، لَوْمْ ، رَوْوْمْ ، يَسِيَّوْنْ ، أَلْأَلْقِيْ أَوْ لَقِيْ ، جَوْجُوْ ، لَوْلُوْ ،  
سَوْدَدْ ، رَوَّيْ ، مَوْمَنْ ، لَا أَوْ أَكَلْكَ ، لَا أَوْ وَخِي ، لَا أَوْ نَبَيْكَ ، لَا أَوْ مَلْ ،  
بَتَوْدَّةْ ، الْمَوَازَرَّةْ ، لَاتَوَآخِذْنِيْ ، تَوَمَلْ ، تَوَلَّفْ ، الْمَوَاتَاةْ ، الْمَوْمَنُونْ ، بَوْبُوْ ،  
مَوَكَّدَةْ ، هَوَّالَاءْ ، نَوَّوْمْ ، لَوَّيْ ، دَوَّوْبْ ، بَوَّسَاءْ ، ذَوَّابَهْ ، تَرَوْوْسْ ، شَوَّوْنْ ،  
يَوَّوْبْ ، مَرْوَّوْسْ ، اقْرَؤُوا ، اَهْدُوا ، اَبْدُوا .

٣ - همزة متوسطة تكتب على ألف :

سال ، رأب ، رأي ، رأس ، فار ، ماهول ، فجأة ، زار ، متادب ، أضع ،  
أكتب ، كاس ، فال ، النامة ، لالا ، المرأة ، الياس ، ألياس ، يأتي

الماتم ، الماكل ، الماخذ ، وأى بمعنى وعد ، ملأى ، منأى ، مأوى ، رأي  
الأناة ، متلأىء المكافأة ، الجرأة ، المأمون ، يتأثر ، متأبط ، ابتأس ، تأمل ،  
ثار ، طمان ، الحدأة ، قرأا ، يبدآن ، يبرآن ، يهدآن ، هدأا ، أو ما ،  
شأ ، نشأ ، ينشآن ، نكأا ، ينكآن .

ء - همزة متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة :

قراءة ، عبأة ، جراءة ، رداة ، هناة ، بذاة ، دنأة ، قرنأك ، وفاءه ،  
سأني ، تراءى ، بناءن ، رداءن ، بكاءه ، سماعة ، وفاءن ، جزاءن ، هواءن ،  
ملاءة ، ماءه ، براءة ، تئأب ، تضأل ، تفاعل ، تشأم ، وراءه ، جزأان ،  
سأه ، قراءات .

- همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة :

سموئل ، نبوءة ، تؤئد ، موبوءة ، توعمان ، ضوعان ، ضوئوه ، ضوعوه ،  
مقروءه ، قوئم ، ضوعان ، سؤوءة ، مرووءة ، نوؤه ، سؤوءتان ، مرووءتان ،  
قراءتان ، نبوءتان ، موءودة .

٦ - همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد ياء ساكنة :

مَشِيئة ، رديئة ، شيئين ، شيئان ، بطيئين ، بطيئان ، بريئان ، بريئين  
يفيئان ، بجيئان ، شيئهُ شيئهُ بالحرركات الثلاث ، فيئهُ فيئهُ فيئهُ بالحرركات  
الثلاث ، هيئة ، هيئتان ، بطيئة ، جريئة ، دنيئة ، خبيئة .

## تنبيه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو همزة مصورة بخط عمودي هكذا - ١ - وسموها الألف اسماً أولاً حين وضع الحروف الهجائية وذلك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطأ عمودياً تصور وائراً أو ياء ، وقد لا تصور بصورة أصلاً . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كراس عين هكذا ( ء ) سموها تلك القطعة همزة . تسمية اصطلاحية ووضعوها فوق الألف والواو والياء بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسماً للهمزة على غيرها وهو الألف اللينة إطلاقاً غير وضعي ولا يزال هذا الإطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في الصورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو قرا سموه بالألف اللينة ، وإن كانت الألف في الأصل اسماً للهمزة كما تقدم . والنبرة هي الهمزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي ﷺ يا نبي الله فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . ولم تكن قویش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : أنتبر في مسجد رسول الله بالقرآن ؟ .

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي تركز عليها الهمزة المحذوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا « هيئة » وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه فإن بعض المتعلمين يفهمون أنها همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتعقيق . تعتل فالجفت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنما هي حلقيه في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنيث كهزة حمراء والنفساء والعشراء ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوطاء والداء . ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهزة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال

ابن قتيبة : ما يهزم من الأفعال وما لا يهزم بمعنى واحد وإنما سميت الهززة مرة واواً ومرة ياءً ومرة محذوفة بسلا صورة وبدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي القصص وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أولى .  
وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهززة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهززة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز .

#### التصوين السادس :

#### القوة في الاتحاد

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان على الوفاة ، استدعى أبنائه السبعة وبذل لهم النصائح التي تنفعهم دنيا وآخرة . ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة وتقدم إليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم فلم يقدروا . فقال لهم : فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره فكسروها بدون عناء كبير ، فعند ذلك قال لهم : اعلووا أن مثلكم مثل هذه الرماح . فما دمت مجتمعين ومؤتلفين بعضكم ببعض لاتنال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقت فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ويصيبكم ما أصاب الرماح . ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يابني إذا اعتري خطب ولا تتفرقوا أحاداً  
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أفراداً

#### الطفل الشريد

قال عبد العزيز البشري يصف طفلاً شريداً : وجه مغبر شأنه . كأنه معفر بتراب قبر وصدغان غائوان كأنهما من أثر خسف ، ووجنتان نائتان حتى - أمستا كركبتي بعير . وقد لصق جلده بعظمه حتى لا يقوى قبره على قشره ، إلى يوم نشره ،

وهاتان عيتان دائماً التحير والاضطراب . تناهيان النظر من كل ناحية . ولو استطاعتا أن تنظرا إلى الأفطار الستة معاً في آن واحد لفعلتا .

هذه رجل نائمة . وهذه أسبال بالية تفرقت فتوقاً وخروفاً ، تكشف من البدن أكثر مما تداري وتفضح من السواة أعظم ما توارى . على أن القدر قد أضفى عليه رداء يحكم النسيج متلاحم الأجزاء وناهيك برداء القدر من رداء

ليت شعري أهذا شبح من أشباح الظلام ، أم هو طيف من أطيايف الأحلام تنكروها الأيدي وإن تراءت للعيون . دائم الخوف متصل الفزع يخفاف من كل شيء ويفزع وإن لم ير شيئاً .

### ثلاثة يناظرون عالماً من العلماء

كان أحد العلماء عاكفاً في بستان له . لا يخاطب أحداً من الناس . فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأعماله فقال قائل منهم . هلموا بنا لنناظره . فلما ذهبوا وأجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلموا . فتقدم الأول ، وقال : أنتم تقولون : الله موجود . وبناء عليه أطلب أن أرى الله . فأشار إليه أن نعم ، وتقدم الثاني وقال له أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار ، والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار ؟ ثم تقدم الثالث وقال : أنتم تقولون : كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخذ على أعماله ولأنا أرى أن المرء يخلق أعماله .

فما كان من هذا العالم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وزرها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتوني . فأجمعوا أمرهم على سوجه إلى المحاكمة . ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصبح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم ؟ قال : نعم ، قال له : ولم ؟ قال : لأن الأول سألني أن أريه بآرته حيث هو موجود فقل له يربني الألم الذي تألم به من حفنة التراب وأنا أريه ما يريد ، فسأله الحاكم : أيمكنك أن توبه الألم ؟ قال : لا ، قال العالم : قل إذاً ليس كل موجود مؤبى .

وأما الثاني فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد إسلام الشيء بآدته . فقل له لِمَ تألمَ من التراب وهو مخلوق منه ؟ .

وأما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر ، وقال لي لا بد أن أسلم بأن المروءة مجبور على أعماله ونسي ما للإنسان من الاختيار الكسبي . فإذا كنت لا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب . فلم ساقني إلى المحاكمة ؟ .

فناطق الحاكم قائلاً لهم : لاتروموا أن تحيطوا بالله خبرة . فإنه أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثاره .

### حِكْمَ

تاج المروءة التواضع . وضاءة النفوس أنضر من وضاءة الأجساد . ارفض أهل الدناءة تلزمك المهابة . لاتكن حاطباً في غير حبك وموقداً ناراً ضوءها لغيرك . لاتكن على الإساءة أقدر منك على الإحسان . الحلم والأناة توهمان ينتجها علو الهمة . أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة . قال ابن عائشة القرشي : « لولا أن المروءة صعب محلها لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً » . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاووغريك عار . المروءة أنك لاتعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية .

أفضل من السؤال ركوب الأهوال . مصادقة اللئام ندامة . قيل للإسكندر « ما بك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك » فقال : « إن أي سبب حياتي الغانية ومؤدبي سبب الحياة الباقية » . إذا ماخلوت من المؤنس فاجعل المؤانس لك الكتاب . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . العديم من احتاج إلى لئيم . زئير الأسد يشبه صولته . أذل الناس معتنر إلى لئيم الناس . يرونك بقدر تصويرك لنفسك فإن أعزرتها رحيمة عزيزة وإن أهنتها رثيت مهانة . الجاهل في خطئه ينم غيره وطالب الأدب ينم نفسه والأديب لا ينم نفسه ولا غيره . إذا كنت رئيساً فلا يكن من شأنك حب المدح والتزكية فإنك إن عرفت بها تفتح على نفسك باب الغيبة والضحك عليك .

## الفصل الثامن

### الهمزة في آخر الكلمة

قاعدة :

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسب الياء ويليه الضم وتناسب الواو ويليه الفتح وتناسب الألف ويليه السكون وتناسبه ان تكون الهمزة على السطر منفردة . مثال :

مبطيء : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الكسر فكتبت الهمزة على ياء لأنها تناسب الكسر .

جرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركته الضم فكتبت الهمزة على واو لأن الواو تناسب الضم .

يتباطأ : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الفتح فكتبت الهمزة على ألف لأنها تناسب الفتح .

حياء : الحرف قبل الهمزة هو الألف وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

عبء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون :

ينبيء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها الكسر فكتبت الهمزة على الياء لأن الياء ملائمة للكسر .

امرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركتها الضم فكتبت الهمزة على الواو لأن الواو ملائمة للضم .

يكلأ : الحرف قبل الهمزة هو اللام وحركتها الفتح فكتبت الهمزة على الألف لأن الألف ملائمة للفتح .

ينوء : الحرف قبل الهمزة هو الواو وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

## اللوحة السادسة

همزات متطرفة :

١ - همزة متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء :

يبدىء ، يجترىء ، قارىء ، ييطىء ، ملاجىء ، مررت بامرىء ، لآلىء ،  
موطىء قدم ، البارىء ، مافقىء ، يبرىء ، مُنْشِئٌ ، متلألىء ، مبادىء ،  
مساوىء ، قُرىء مبني للمجهول ، مبطىء ، مُبْدِئٌ ، يلاألىء ، بادىء ينبىء ،  
يخطىء ، مررت بامرىء ، مُلجىء ، متبرىء ، ظمىء .

٢ - همزة متطرفة ضم ما قبلها فكتبت على واو :

يجرؤ ، امرؤ ، جروء ، بَطَوْ هَزَوْ ، التباطؤ ، وُضَوْ ، رَدَوْ ، التواطؤ ،  
لؤلؤ ، بوبؤ ، جوجؤ ، لم يدفؤ ، التقىؤ ، التبوؤ ، التهيوؤ ، التواضؤ ، التواطؤ .

### ٣ - همزة متطرفة فتح ما قبلها فكتبت على ألف :

ملجأ ، يتباطأ ، يلجأ ، نشأ ، بدأ ، يبرأ ، يقرأ ، يبدأ ، مبدأ ، مرفأ ،  
يملأ ، يدرأ ، ما يفتأ ، الخطأ ، الملاء ، ابتداء ، قرأ ، أبطا ملأ ، فقأ ، أملاً ،  
وجأ ، لآلا ، جزأ ، عبأ ، أنبا ، لن يهنا ، هياً .

### ٤ - همزة متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر منفردة :

حياء ، دواء ، شيء ، ملء ، ينوء ، ويء ، كفاء ، وفاء ، هناء ، صحراء ،  
بيداء ، يبيوء ، سفهاء ، وفاء ، بناء ، علماء ، ماء ، ذكاء ، رواء ، بطء ، فيء ،  
وضيء ، بطيء ، دنيء ، مليء ، رديء ، هنيء ، عقلاء ، فداء ، آلاء ، رداء ،  
ضوء ، سوء ، المرء .

## تنبيه على الهمزة المتوسطة

عرضنا فيما سبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً  
عرضناه بشكل بسيط مختصر وهو الشكل المدرسي الذي ساد عند كثير من النحويين  
في الحقبة الأخيرة . ولكن هذه القاعدة تعرض بشكل آخر عند قدماء النحويين  
ولأن كانت كلها في الأصل ترجع إلى مبدأ واحد ونتيجة واحدة ونحن نعرض الآن  
قاعدة الهمزة في وسط الكلمة بالشكل القديم للاطلاع فحسب .

### الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك وإما أن تكون متحركة بعد  
ساكن وإما أن تكون متحركة بعد متحرك .

١ - تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك على حرف يناسب حركة

الحرف قبلها • فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على نبرة وإن كان الحرف قبلها مضموماً كتبت الهمزة على واو وإن كان الحرف قبلها مفتوحاً كتبت على ألف نحو بشر • مؤمن • ثار •

٢- تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن على حرف يناسب حركتها فإن كانت حركتها الكسر كتبت على نبرة وإن كانت حركتها الضم كتبت على واو، وإن كانت حركتها الفتح كتبت على ألف نحو: أفئدة • أرؤس • مسألة • وكثيراً ما يرفع لمسألة وما يشبهها نبرة أي سنأ صغيرة تركز عليها الهمزة هكذا مسألة، وقد توضع تلك الهمزة في المتسع بين الحرفين لا على من هكذا مسألة وهو الأحسن •

٣- تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك على الشكل الآتي :

أ- الهمزة المفتوحة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركة الحرف قبلها  
مثل : مؤامرة • فئة • برثا •

ب- الهمزة المكسورة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها • مثل  
مطمئن • مثل • يثد •

ج- الهمزة المضمومة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها إن كان الحرف قبلها مضموماً أو مفتوحاً، وأما إن كان ما قبلها مكسوراً تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف قبلها مثل رؤوس • يؤم • خاطئون •

ويستثنى من ذلك :

١- إذا أتى قبل الهمزة ألف ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة فإنها تكتب مفردة مثل قراءة •

٢- إذا أتى قبل الهمزة واو ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة فإنها تكتب مفردة مثل ضوء • ضوء •

٣ - إذا أتى قبل الهزمة ياء ساكنة فإنها تكتب على مثل هيئة .  
 سَيْهِيكَ فَيْهِيكَ .  
 ولا يخفى ما في القاعدة السابقة من اختصار وشمول وبساطة مع أن كلا الطريقتين  
 تؤديان إلى نتيجة واحدة .

### وإليك نظماً يضبط قواعد الهزمة

في الأول اكتب كل همز باءاً	حتماً وأحوال التوسط تختلف
فثلاثة مرسومة ألفاً كما	قالوا : نأى لايسام الناي الصلف
وتوّم بالواو الرؤوسُ وأرؤسُ	وفؤون نحو مؤمل يؤذي الدنف
وكبشس أفئدة تئن سُئلن عن	مئوي فئين من اللئام بياعرف
وكذا المضاف إلى الضمير، كأن تجزأك	جزؤه من جزئنا لم لا يعف
وضياؤكم ساري وإن ضياءكم	كافٍ ونور ضيائكم لم ينكسف
ذا إن تلا الهمز صحيحاً ساكناً	قبل الإضافة أو تقدمه ألف
أو كان بعد الواو مكسوراً كما	في نحو ضوئك أو وضوئك إن تُضف
والهمز بعد المد إن يفتح <sup>(١)</sup> حذف	وكذلك بعد اللين ليس بمختلف
كعباءة ومروعة وهنيئة <sup>(٢)</sup>	وسموعل وبذا الخطيئة يعترف
وإذا أتى من بعده مد كـ	ورته وكان اللبس ماموناً حذف
كالخذف في موءودة والقار	ئين ويقرءون ولا تسيئني من يعف
ويجيء في طرف كيقرأ مقرئ	وضوء ابنه وهو امرؤ بك مؤتلف
واكتبه أيضاً قطعة في غير ذا	كالضوء أو شيء وجزء أو كدء
وكجاء مائه والهنىء يجيء لي	ولن يسوء السوء فاعرف واعترف

(١-٢) أي همزة مفردة .

## التمرين السابع :

### غرائب السحرة في الهند

#### قال ابن بطوطة :

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منها : أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب شيئاً وكثير منهم 'تُحْفَرُ' لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم ، فلا يترك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم على تلك الهيئة الشهور . وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة . وفي مدينة منجورور امرؤ منهم قدرفت له منصة وأقام بأعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة خفية وعشرين يوماً ، وتركته كذلك فلا أدري كم أقام بعدي .

والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً يا كلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر ، فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ، وهؤلاء ينبشون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم .

بعث إليّ السلطان يوماً فدخلت عيابه وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة ، وهم يلتحفون بالمالحف ويغطون رؤوسهم ؛ فأمرني بالجلوس فجلست ثم قال لهما : إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره فقالا : نعم ، فتربع أحدهما ، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى صار في الهواء فوقنا متربعا ، فعجبت منه وأدركني الخوف فسقطت إلى الأرض فأمر السلطان أن أسقى دواء عنده ، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربع . فأخذ صاحبه نعلًا له فضرب بها الأرض فصعدت إلى أن علت فوق عنق المتربع . وبدأت تضرب في عنقه وهو ينزل ببطيئاً ببطيئاً حتى جلس معنا . فقال لي السلطان : « إن المتربع هو تلميذ صاحب النعل ، ولولا أني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت ، فانصرفت عنه وأصابني الحفقان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهب ذلك عني .

## الرشيـد والخارجي

ظفر الرشيـد برجل من الخارجين عليه فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنعه بك الإله إذا وقفت بين يديه ، ولا أجد أذل مني بين يديك . فأطرق الرشيـد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأغراه جلساؤه به وحذروه منه ، فأمر برده فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعمهم في . فلو أطاع الله فيسبك خلقه ما استغفلك عليهم . فعجب من قوله ، وكال فطنته وخلي سبيله لقوة حجته وقام ذكائه فخرج آمناً مطمئناً .

## من آداب الطعام

في الحديث الشريف : إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره . وإذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه والأكل في السوق دناءة . وعن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً . قال فسألناه عن الأكل قائماً فقال : هو شر من الشرب ، وروى الزهري أنه ﷺ نهى عن النفخ في الطعام والشراب ، وروى علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى أن يؤكل الطعام حاراً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ نهى أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه . وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وأوصى رجل من أتباع الملوك ابنه فقال : إذا أكلت فضم شفتيك ولا تلتفتن يمينا ولا شمالاً ولا تلقمن بسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمته . فقال : وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمتي . لا أكلت لك طعاماً أبداً .

مقياس دقيق المستوى الذي وصل إليه المتعلم ، والخطأ الإملائي يسيء للكتابة ويعيق فهم الجملة ، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه ، وطريقة إجادة الإملاء تقوم على : رؤية الكلمة والاستماع اليها والمرانة اليدوية على كتابتها ، وأن نعتاد بيد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة . والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء . ولا ننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء .

### جمل منتقاه

سئل رئيس في ملثته عن نبثه . فلما تكلم طاب نبؤه واحترمه ملؤه . فما أكرم ملؤه وما أحسن نبأه .

حمل الرئيس عبء المروءة ناشئاً فكان يشيد ويقوى حتى غدا رئيساً كثير التروس . يا فلانة أنت تتوضئين فتوضئين . ثم تبتدين فتقرئين ، فإن لم تقرئي القرآن أوشكت أن تكوني من الخاطئين ، علمت بقبولكم المكانة الرفيعة فتجاوزت عن سيئكم فإنكم لا تستهزئون بالأمور كأولئك المستهزئين .

يا أيها المرء أسبغ وضوءك ، ولا تقصر بوضوئك ثم تجمل بردائك وأت إلى مصلاك في تودة ، واخشع لبارئك في الصلاة .

يا هذا سائل عن علم يحيى والكسائي فلعلك تجد جواب سؤالك أو أسألتك عند أولي الفضل والعلم فتزداد علماً .

يا أيها الناشئ أمسك بجزئك واقراء وافهم ما فيه ، ولا تقصر في مقروئك ولا تضع نفيس وقتك في شيء جزئي بل في شيء خطير يعود إليك بالفائدة .

فلان ردئي وكفني وملثي . وإذا أتيت بخطي تجاوز عن خطي . وإذا حملت عبثاً ساعدني في عبثي .

## الفصل التاسع

### مسائل على الهمزة

١ - أ - الهمزة المضمومة المسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على واو رؤوس ، مسوؤل ، يملوون ، يووس ، فووس .  
وهو الأحسن ومذهب المتأخرين عليه .

ب - ولكن يجوز فيها أن تكتب على السطر . إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها .  
رؤوس ، مَرؤوس ، رَغُوف .

ج - ويجوز فيها أن تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يتصل بما بعدها .  
مسوؤل ، كئوس ، يملئون ، يلجئون ، فئوس ، يستثنى ، سوؤل ،  
شوئن ، صوئن ، قوؤل ، نوؤم ، يوؤب ، يووس ، يوؤل ، قوود .  
فتكتب الهمزة على واو منعاً لالتباس هذه الكلمات العشر بغيرها . إن رسمت  
براو واحدة .

د - ويجوز بالهمزة المتطرفة المرسومة على ألف أن تبقى الهمزة على حالها ونضيف  
إليها واو الجماعة إذا اتصلت بها مثل يملأون . يلجأون . يبدأون .

٢ - أ - إذا جاء في أول الكلمة همزتان لا يمكن أن ينقلبا إحداهما لاختلاف  
الحركتين طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتوسطة فننظر إلى حركتها وحركة الهمزة قبلها  
ونكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل ائتمر أوامر .

- ب - فإذا كانت الهمزتان مفتوحتين انقلبتا مداً . آخذُ . أمرُ .
- ج - فإذا كانت الهمزة السابقة مكسورة كتبت الهمزة الثانية على نبرة ائتمر .
- د - فإذا كانت الهمزة السابقة مضمومة كتبت الهمزة الثانية على واو أو أمر ، أو جل .
- ٣ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة . ترأس ترؤساً متروئس .
- ٤ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي بالمد . نحو لآل أي بائع اللآل . وإذا اجتمع همزة وشدة كتبتا معاً نحو التروئس .
- ٥ - همزة الوصل عبارة عن ألف دون همز وإن نطق بالهمزة فيها . اجمع .
- ٦ - الهمزة المتوسطة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . وذلك أن يأتي بعد الهمزة نون النسوة . يقرآن أو ألف الاثنين يقرآن أو تاء الفاعل . برئت . أو واو الجماعة . برئوا قرؤوا . أو ياء المؤنثة المخاطبة تقرئين أو ناخير المتكلمين برئنا ، قرأنا ، أو تاء التأنيث قرأت برئت ، أو الكاف ، ضوءك . أو ها الضمير قرأه ، ضووه . أو ياء المتكلم مبدئي . لؤلؤي . أو ياء النسب مبدئي .
- وكذلك بعد حرف المضارعة يأخذُ يؤخذ . وكذلك همزة القطع التي تقع بعد همزة الاستفهام ، أستغفر واللام الموطئة للقسم الداخلة على الشرطية لئن واللام المكسورة الداخلة على أن الناصبة للمضارع وبعدها لا النافية . لئلا . وهمزة إذ بعد الظرف عندئذ وها التنبيه إذا دخلت على أولاء بعد حذف ألف هؤلاء .
- ٧ - لا يخرج الهمزة عن كونها أول الكلمة سين المضارعة نحو ساحب وأل التعريف نحو الأرض الأخ . وكذا الفاء وباء الجر . ولامه . ولام التعليل . ولام القسم ولام الابتداء . والواو . مثل مورت بأخيك وأنا ، فأنت ، لأحاسبتك .
- ٨ - الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف تنوين النصب تكتب على السطر رداءً . والهمزة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف التنثية تكتب على السطر أيضاً رداءً .

هذا إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها فإن كان من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة أي السن . بطئاً بطئاً ، دفئاً دفئاً ، عبثاً عبثاً .  
هذا وإذا كانت ما قبلها متحركة كتبت على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها لأنها تصبغ عند ذلك متوسطة .

٩ - الهمزة المتطرفة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . ولذا تكتب على ألف في نحو ( لتأ ) المضارع المجزوم بلام الأمر من فعل نأى . و ( أنا ) فعل أمر من نأى بمعنى بعد .

١٠ - همزة القطع توضع على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحت الألف إن كانت مكسورة وذلك للتفريق بينها وبين المفتوحة والمضمومة .  
وإذا كان الحرف مشدداً فإن كانت مكسوراً وضعت الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه وبعضهم يضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف للتفريق بينها وبين الفتح والضم حيث توضعان فوق الشدة وكلاهما مقبول .

١١ - إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة انقلبنا مداً من جنس الفتحة . نحو آدم وآله .

١٢ - كل همزة كتبت على ياء لا يجوز نقطها إلا إذا جاز قلبها ياء فيجوز عند ذلك نقطها . ويجوز قلب الهمزة ياء إذا وقعت بعد كسر سواء أكانت متحركة أم ساكنة نحو بشر بير ، ورتة وريه ، وكذا إذا كسرت بعد فتح .

١٣ - الهمزة المتطرفة إذا وقعت بعد واو مشددة مضمومة كتبت على السطر مثل التبوء .

## اللوحة السابعة

همزات مع ضمائر :

١ - همزة متطرفة مع نون النسوة :

بدأ ، بدأْن ، برىء ، برئْن ، يبرأْن ، وضوءٌ ، وضوُنٌ يوضوُنٌ ، يبتدىء  
يبتدئُن ، ابتدأْن .

٢ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين :

بدأ ، يبدأْن ، برئَا ، يبرأَا ، وضوَا ، يوضوَا ، مُبتدئَا ، يبتدئَا ،  
ابتدأَا يبتدئَا .

٣ - همزة متطرفة مع تاء الفاعل وتاء التأنيث :

بدأْتُ ، بدأتُ ، برئتُ ، برئتُ ، وضوتُ ، وضوتُ ، ابتدأتُ ،  
ابتدأتُ .

٤ - همزة متطرفة مع ياء المؤنثة المخاطبة :

تبدئين ، تبرئين ، تتوضئين ، تبدئين .

٥ - همزة متطرفة مع كاف الضمير والهاء الضمير :

ردوُك ، ضوُوه ، بطوُوك ، بروُه ، بروُك ، ابتداوُه .

٦ - همزة متطرفة مع ياء المتكلم والنسبة :

ردِيّ ، ضوِيّ ، ملجئيّ ، مبدئيّ ، بطيّي ، لوليّ ، جزئيّ ، هنائيّ .

٧ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين أو ألف تنوين النصب :

جزاء ، بطئاً ، جزأين ، بطأين ، شيئاً ، شيئين ، ضوعاً ، ضوعين ، هناءً  
هنأين ، ملجأً ، ملجأين ، مُبدئاً ، مُبدئين ، لؤلؤاً ، لؤلؤين ، ضوعان ، جزعان ،  
بطيئان ، لؤلؤان ، مُبدئان ، هنعان ، شيئان ، بدعان ، برعان ، ردةان .

٨ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على السطر :

رُئُوس ، مَرُئُوس ، رَعُوف ، دَعُوب ، أُم رَعُوم ، يَبْدَعُونَ ،  
يَقْرَعُونَ ، يَدْرَعُونَ ، دَرَعُوا ، بَدَعُوا ، جَزَعُوا ، بَجَزَعُوا ، بَرَعُوا ،  
يَبْرَعُونَ ، قرعوا ، رَدَعُوا ، يَرَدَعُونَ ، استهزَعُوا

ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو : رؤوس ، مروؤوس ،  
رؤوف ، دؤوب ، رؤوم ، يبدؤون قرؤوا ، الخ

٩ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على نبرة أو ألف :

مَسْئُول ، كُئُوس ، فُئُوس ، مَشْئُوم ، مَفْئُود ، يَلْجُئُونَ ، يَلْجَأُونَ ،  
أَبْطَأُوا ، مَلُؤُوا ، مَلَأُوا . ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو  
مَسْؤُول ، كُؤُوس ، مَشْؤُوم ، مَفْؤُود ، يَلْجُؤُونَ ، أَبْطُؤُوا ، مَلُؤُوا .

١٠ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبتا مدأ :

أَخَذ ، أَمَر ، أَبَد ، آجَر ، آزَر ، آسَر ، آصَر ، آدَم ، آلهة ، أَمَد ،  
أَمِين ، آبَق .

١١ - همزتان في أول الكلمة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تكتب

الثانية على نبرة :

اُتَمِر ، اُتَم ، اُتَزَر ، اُتَمِن ، اُتَلَف ، اُتَ ، اُتَجِر ، اُتَذِن .

١٢ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبت الأولى ضمّاً فكتبت الثانية

على واو .

أُؤْمِر ، أُؤْجَل ، أُؤْخِذ ، أُؤْخِي ، أُؤْمَر ، أُؤْتَمِن ، أُؤْتَى ، أُؤْجَر .

١٣ - همزة متطرفة يتصل ما قبلها فيها بعدها وقبل همزة حرف ساكن

فكتبت على نبرة بعد أن لحقها تنوين النصب أو ألف الاثنين :

بِطْثَان ، بِطْثَا ، عِبْثَان ، عِبْثَا ، دِفْثَان ، دِفْثَا ، فَيْثَان ، فَيْثَا ،  
بِطِثِيَان ، جَرِثِيَان ، رَدِثِيَان ، شِطْثَا ، شِطْثَان .

التمرين الثامن :

عبد الله بن جعفر والأعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه  
وقال : يا أيها الأمير سألتك بالله أن تضرب عنقي : فقال له الأمير : امعتوه أنت ؟ .  
فقال الأعرابي : لا ورأس الأمير . قال فما خطبك أيها الأعرابي : ؟ قال : لي  
خصم سوء ليس به طاقة . فقال له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ فقال له :  
الفقير ، فالتفت الأمير إلى مرءوس له وقال : ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له :  
خذها ونحن مسئولون ولكن اتنا إذا عاد إليك فإننا منصفوك منه ، فقال الأعرابي :  
أطال المولى بقاءك ، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي بقية عمري .

## لا تخش في الحق لومة لائم

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لا يجرؤ امرؤ أن يكلمه . وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة . فدخل عليه أعرابي ذو هيئة فصيح اللسان شديد العارضة جريء الفؤاد فقال له : يا أمير المؤمنين . إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته ، فإن وراهه مانحج إن قبلته . قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني بما سكنت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك . إنك قد أساطت بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم . خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك . فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك . فقال سليمان : أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك فهو سيفك . فقال : أجل يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عليك . لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا سورة اللحم والدم

## ذكاء الوالي

يحكى أن امرأ من التجار كان يستحم في نهر وقد وضع صرة مملوءة لآلىء على شاطئ ذلك النهر ، فجاءت حدأة والتقطت الصرة وطار بها ، فجري وراءها حتى عجز لبطء حركته وصرعة طيرانها ، ثم قصد والي البلدة وأنباه بالنبا مؤملاً أن يجد له صرته .

فسأله الوالي : إلى أي الأنحاء اتجهت الحدأة ؟ فأوماً إلى بعض القرى فقال له : اذهب وائتني بعد أيام فأمر بأمره .

ثم أنفذ الوالي بعد أن ائتمر الرجل بأمره إلى رئيس القرية أن أنبئي بن أتري في قريتك الآن بعد أن كان في بؤس ، فدل الرئيس على رجل ضعيف الحال رث الهيئة أصبح ذا نعمة كأولي الغنى ، فأمر بإحضاره فلما انتهى إليه قال له : أين صرة الآلىء التي سقطت عندك يوم كذا ؟ قال هي عندي لم آخذ منها شيئاً غير بضعة دراهم أنفقتها في إصلاح شؤوني . فأمر الوالي أن يردها إلى صاحبها ففعل .

## حكيم

خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت . ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ . لا تكن كالذبالة تضيء للناس وهي تحترق . من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً : ( حديث ) . كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رب موت يجيء من طلب الحياة . لسان المرء من خدم الفؤاد . المرء تواق إلى ما لم ينل . أحب شيء إلى الإنسان ما منع . من حسد الناس بدأ بضرة نفسه . لأوفاء لمن ليس له حياء . من أكثر من شيء عرف به . دع مجالسة أهل الريب فإنك إن يسلم دينك لاتسم من سوء المقال . الدليل على الحق إعجاب المرء بنفسه . إذا لم تنتفع بمصادقة الأحياء فأنت من أهل القبور . صديق كل امرئ عقله وعدو كل امرئ حمقه . سوء الاكتساب يمنع من الانتساب يجب أن يكون المؤدب أفضل ممن يؤدب . لأن يخطيء القاضي في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة . لاتنفع كثرة العلم مع من لا يعمل كما لا يغني ضوء الشمس عند من لا يبصر . بوى لنفسك في المجالس مجلساً لا يقصرك ولا تقام عنه . ازجر المسيء بإثابة المحسن لكي يرغب في الإحسان . الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق . ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره . إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . من أطال الأمل أساء العمل . قيمة كل امرئ ما يحسنه . صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد متمكناً . المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه . هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه . لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة . من قلب وجوه الآراء عرف مواطن الخطأ . الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبهي وحدة المرء خير من جليس السوء . سفير السوء يفسد ذات البين : قال أبوقراط ( داو كل امرئ مريض بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتميل إلى غذائها ) ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي العهد والذمة بأهل الصدق وفي المسكن بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات . إني لأعجب من الناس حيث مكثهم الله من الاقتداء بالملائكة ثم هم يميلون إلى الاقتداء بالبهائم . أشد البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء . ضربة الناصح خير من تحية الشافئ .

## الباب الثالث في حذف الحروف

### الفصل العاشر حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في النواحي الآتية :

- ١ - تحذف همزة الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين اسمين علميين ضمن الشروط الآتية :
  - أ - أن تكونا مفردتين وثبتت الألف إذا كانتا مثنيتين أو مجموعتين ، ابتداء ، ابتنا ، أبناء .
  - ب - أن يكون العلم فيها غير منون فإذا نون ثبتت الألف . مورت بخالدي ابن الوليد .
  - ج - أن تقعا نعتين للاسم قبلها فإن وقعتا خبرين ثبتت همزة الوصل فيها نحو خالد ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من ؟
  - د - ألا تقعا في أول السطر فإن وقعتا في أول السطر ثبتت ألفهما .
  - هـ - ألا يفصل بينها وبين الاسم قبلها فاصل . خالد هو ابن الوليد وعلي الكريم ابن محمد مجتهد .

و - أن يكون الاسمان علمين مشهور أولهما بالانتماء إلى ثانيهما ولا أن يكون العلمان اسمين كنيّتين أو لقبين .  
ز - ألا تضاف كلمة ابن إلى الهاء أو الأب أو ينون الاسم الأول إذ الشعر نحو : خالد وزينب ابنته وزينب ابن أبيه .

٢ - تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليهما همزة الـ نحو أبـنك هذا ؟

٣ - تحذف همزة الوصل جوازاً من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها يا نحو يا بن آدم يا بنة الخطاب .

٤ - تحذف همزة الوصل من كلمة اسم في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أمـك أحمد ؟
- ب - إذا كانت كلمة اسم في البسملة الكريمة ضمن الشروط الآتية :
  - ١ - أن تذكر البسملة كاملة فإن ذكرت ناقصة ثبتت الألف . نحو باسم
  - ب - أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفاً فإذا ذكر المتعلق مثل أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله أفتتح قولي .
  - ج - ينحصر الحذف في البسملة وتثبت الألف في غيرها باسمك اللهم وباسم العر

٥ - تحذف همزة الوصل من ال التعريف في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت همزة الاستفهام على ال التعريف لأنها تنقلب عندئذ مدة آ العلم أفضل من المال .
- ب - إذا دخلت على ال التعريف لام حـرف الجر المكسورة . نحو للرجل كتاباً .
- ج - إذا دخلت على ال التعريف لام الابتداء حرف التوكيد المفتوحة للتعلم خير من المال .

٦ - تحذف همزة الوصل من المصادر والأفعال في النواحي التالية :

أ - من الفعل المضارع إذا دخلت عليه أحرف أنيت . أستغفر ، يستغفر ، تستغفر

ب - من المصادر والأفعال الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أستغفر ؟  
استغفرتَ لهم أم لم تستغفر لا يؤمنون : اضطراباً فعلت هذا ؟ .

ولقد رأيت لبعضهم نظماً جامعاً للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ

قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من	كلامهم ، كابنة ، خذها بتصوير
إذا أضيف لإضمار ، رضى ابنك أو	لجده مثل عمار ابن منصور
أو أمه نحو عيسى ابن إلبتول سما	أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
أو كانت مستفهماً عنه كقولك هل	زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
أو كان تثنية كالمترضى وأبو	خديجة ابنا علي مشرق النور
أو عكس ذلك بأنك قدمت تثنية	كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه	نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
أو كان أول سطر أو دعا سبب	لقطع همزته في نظم منشور
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي	جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمرو ويحيى ابنو أبي رجب	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
أو جاء لفظ أبيه بعده مثلاً	كجعفر ابن أبيه صاحب الصور
أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد	جاء ابن زيد علي خير مشكور
أو حال بينهما وزن كجاء لنا	رذبي كظربى ابن موسى صاحب الطور
أو كان نصباً بأعني فيه مضمة	كمثل أكرمني زيد ابن مسرور
أو بعد إما لشك جاءني حسن	إما ابن سعد وإما ابن منظور

أو حال بينهما وصف كأكرمنا يحيى الكريم ابن ميمون ابن مجبور  
أو كان بعد جمع كالعبدلة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمور  
أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخ أو عمه كالمعلى ابن ابن عصقور  
أو كان الابن منادى نحو حدثنا موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور  
أو كانت بينهما ضبط كقال لنا سحبان بالفتح ابن المرتضى الدوري

## اللوح الثامنة

همزات وصل محذوفة وثابتة :

١ - كلمتا ابن وابنه حذفت همزتها لوقوعها بين علمين :

خالد بن الوليد عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص ، مريم بنت عمران ،  
خديجة بنت خويلد فاطمة بنت محمد ، عبد الله بن عمر ، أبو عبيدة بن الجراح  
سعد بن أبي وقاص ، عمرو بن كلثوم ، معاوية بن أبي سفيان ، هند بنت عقبة  
أمنة بنت وهب ، عبد الله بن عباس ، الحسن بن علي ، علي بن أبي طالب ،  
عائشة بنت أبي بكر .

٢ - كلمتا ابن وابنه حذفت همزتها لدخول همزة الاستفهام عليها :

أبن الخطاب أنت ؟ أبنتك هذه ؟ أبن الأكرمين أنت ؟ أبنة الصديق أنت ؟

٣ - كلمتا ابن وابنه حذفت همزتها لدخول أداة النداء عليها :

يابنة الخطاب ، يابن خالد ، يابن محمد ، يابنة الصديق ، يابن الأكرمين  
يابن أُمي ، يابن أخي ، يابنة الكرام ، يابنة محمد .

#### ٤ - كلمتا ابن وابنه ثبتت همزتهما لأسباب مختلفة :

ابنان ، ابنتان ، أبناء ، خالد ومحمد ابنا سميح .  
الحسن والحسين ابنا علي ، نحن أبناء الكرام ، الحسن والحسين ومحمد أبناء علي ،  
مررت بخالد ابن الوليد ، هذا محمد ابن سليم ، من هذا ؟ هذا عبد الله ابن عمر ،  
من أنت ، أنا علي ابن زهير ، خالد هو ابن الوليد ، عبد الله هو ابن الخطاب ،  
عمرو أعني ابن العاص ، زياد ابن أبيه .

#### ٥ - أ. التعريف حذفت همزة وصلها لأسباب مختلفة :

آل علم خير أم المال ؟ الله خير أم ما تشركون ؟ آلفضيلة أحسن أم الرذيلة ؟  
أنا أعمل للعلم ، وهبت نفسي لله ، أنا أعمل للوطن ، وأسعى للتهذيب ، آلفضيلة  
خير لكم من الرذيلة ، للعلم خير لكم من المال .

#### ٦ - همزة اسم محذوفة لتوفر شروط حذفها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أسمك أحمد ؟ .

#### ٧ - همزة اسم ثابتة لعدم توفر شروط حذفها :

باسم الله ، باسم الله الرحمن ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الوطن ،  
أقسم باسم الله الرحمن الرحيم ، ابتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله  
أفتتح قولي ، وباسم الإنسانية المعذبة ، باسم الوطن نفتتح حفلنا ، باسم الله  
نفتتح حفلنا .

## الفصل الحادي عشر

### م حذف همزة القطع

تُحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف .

١ - فتُحذف من الأول خطأ ولفظاً من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر نحو كل ومر وما شابهها في اللفظ وبجاء همزة هنا أصلية في الأول .

٢ - تُحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مذكراً بعد المفتوحة ويكتب على الهمزة الأولى علامة المد فنحو آكل أمر سوف آخذ .

٣ - وتُحذف من الطرف ومن الوسط في أحوال تقدم ذكرها في الهمزة في وسط الكلمة وآخر الكلمة . حيث تُحذف الألف ويستعاض عنها بهمزة لها أحوال كثيرة .

التمرين التاسع :

#### امراة محسنة

روى أبو منصور الثعالبي وأمه عبد الملك بن محمد في كتابه مرآة المروءات أن جميلة بنت ناصر الدولة بن محمد حمدان والي الموصل كانت امرأة محسنة مشهورة بالكرم . فقد حجت سنة ست وستين وثلاثمائة ، فتبرعت للمتطعين من الحجاج بستائة جبل ليعودوا إلى أوطانهم . وخصصت للكعبة المشرفة ستة آلاف دينار وأعتقت كثيراً من العبيد والإماء . فكانت دعوات المساكين تتعالى : أجزل الله ثوابك يا بنت الكرام .

ينتسب النبي العربي محمد بن عبد الله إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام .  
أشهر زوجات الرسول ﷺ خديجة بنته خويلد وحفصة بنته عمر وعائشة بنته أبي  
بكر الصديق .

ساعد الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الملك بن مروان على توطيد ملكه والقضاء  
على مصعب وعبد الله ابنا الزبير بن العوام .

زياد ابن أبيه خدم علي بن أبي طالب . وخدم أيضاً معاوية بن أبي سفيان .  
وابنه عبد الله بن زياد قدم خدمات جلى لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه اليزيد بن معاوية .

### نصيحة غالية وموعظة عالية

يروى أن عبد الملك بن مروان لما ولى ابنه الوليد دمشق . كتب له بذلك :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان إلى ابنه الوليد . اعلم  
يا بني أن لأبيك صنائع قد رسخت في المجد أصولها ، وأورقت في العلا فروعها وانتشر  
عند الناس ذكرها . فلا تهدمن ما قد شرف لك بناؤه وأضاء لك ضياؤه . فكفى  
من سوء رأى المرء وقبيح أثره وضعة نفسه أن يهدم ما قد شيد له من فضيلة البناء  
ورفيع البناء . إياك وأعراض الأحرار فإن الحر لا يرضيه عن عرضه عوض ،  
واجتنب العقوبة فإنها وتر مطلوب وعار باق . ولا يمنعك من ذي فضل سبقت  
إليه صنعة غيرك أن تصطنعه ، فإن صنعة ذي الفضل شكر تستوجه وكنز تدخره ،  
واستعمل أهل الفضل دون أهل الفنون ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، وليكن  
جلسائك غير أسنانك فإن الشباب شعبة من جنون ، وليكن رسواك فيما بيني وبينك  
من يفهم عني وعنك ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر النظر فيه فإن الكتاب موضع عقل  
الرجل ورسوله موضع فعله .

## الفصل الثاني عشر

### حذف الألف اللينة

تحذف الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات الآتية سواء أكانت نوسطها أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة تسمى ألفاً على مقتضى القواعد وتنقلب الألفان مدأ . نحو الآت وآن . ومن ذلك الألف في الاسم المثنى نحو ملجآن ومبدآن ، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو مكافآت ، أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو قرأا وبدأا ويبدأان ويقروآن .

٢ - من كلمتي رحمان وحاتر إذا عرفتا بأل التعريف : نحو عبد الرحمن وعبد الحارث . ومن الحارث جوازاً .

٣ - من كلمة لكن سواء أكانت نونها مخففة أم مشددة نحو : أحمد شجاع ولكن زيداً جبان ، ونحو ما جاء زيد ولكن عمرو .

٤ - من كلمة أولاء إذا جاءت بعدها الكاف . نحو أولئك هم المفلحون .

٥ - من لفظ الجلالة ، الله ، وذلك لكثرة الاستعمال . نحو : الله بارئ .

٦ - من كلمة ، إله ، سواء أكانت معرفة أم نكرة ولا تحذف من كلمة الآلهة سواء أكانت بمعنى العبادة أم غير ذلك . نحو : لا إله إلا الله

٧ - من كلمة سماء إذا جمعت بالألف والناء نحو سبع سموات طباقاً .

٨ - من كلمة ثلاث جوازاً إذا ركبت مع المئة . نحو : ثلثمائة .

٩ - من بعض الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف ، وهذه الكلمات هي : طه فتحذف منها ألفان . إسحق . وقد يكتبون الكلمات الآتية : هارون إسماعيل إبراهيم وإسحق بدون ألف حوازا فتكتب هكذا : هرون إسماعيل إبراهيم وتكتب ياسين هكذا « يس » بحذف ألف وياء ونون منه .

١٠ - من ها حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها في الأحوال الآتية :

أ - إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء وأيس بعده كاف نحو : هذا وهذه وهؤلاء وهذين وهذان وتبقى في هاتي وهاته وهاتين وهاتان وهاهنا وهاتيك .

ب - إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهجرة ، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال نحو : هانا هانتم .

١١ - من ذا أحد أسماء الإشارة ، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة . نحو ذاك ذاككم . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف نحو ذاك ذاككم فخذوه .

١٢ - من يا جوازا أحد حروف النداء ، وتوصل يا عند ذلك بما بعدها . وذلك بعد كلمة أيها نحو يا أيها الرجل .

١٣ - تحذف الألف جوازا من كلمة أنا الضمير المتكلم إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارية نحو هانذا .

## الفصل الثالث عشر

### حذف الياء

تُحذف الياء من الكلمات الآتية :

١ - من الاسم المنقوص في حالتين :

أ - إذا أُضيف إلى ياء المتكلم ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية نحو : هذا مفتيٌ وهذا قاضيٌ ومحاميٌ .

ب - إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل آلياء . نحو : هذا راعٍ ومررت بقاضٍ .

ج - إذا نون المنقوص المهموز ما قبل الآخر حذفت بإوّه الأخيرة . وكتب بياء واحدة ، وهي الياء المبذلة من المبدلة من الهمزة الناشئة من إشباع حركة الحرف . نحو : راعى جاءى مرأى ناهى ، حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء الأصلية ، أصله جائي رائي مرأى نائي .

٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم لإدغام الياءين نحو : أكرمتم والدي .

٣ - من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم أيضاً ، نحو : رأيت مهذبي مررت ببعلمي .

٤ - من فعل الأمر المنتهي بياء سواء نطق الآخر فتحة أم كسرة نحو : اسع وارم .

٥ - من الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء : نحو : يسعى لم يسع رمى لم يرم .

## الفصل الرابع عشر

### حذف اللام

تُحذف اللام في النواحي الآتية :

١ - من كل اسم أوله لام وعرف بأل ثم دخلت عليه اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل اللبن اللهو اللعب اللبن للهو لعب . فقد أصبح في الكلمة الآن ثلاث لامات لانكتب منها إلا لامين .

٢ - من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ودخلت عليها لام أخرى فتُحذف إحدى اللامات : نحو اللذين اللتين اللذين اللتين ، دخلت عليها لام حرف الجر فأصبحت ثلاث لامات ولكننا لانكتب منها إلا لامين .

٣ - تُحذف لام الذي والتي والذين حيث تلفظ بلامين وتكتب بلام واحدة . كما هي موسومة عليه . بينما تبقى الأسماء الموصولة الأخرى بلامين على الأصل .  
الذان اللتان اللواتي اللاتي اللذين اللتين .

## الفصل الخامس عشر

### بقية أماكن الحذف

١ - تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر أو اسم مثل علام . حتام . بمقتضام . بشرط ألا تتصل بهاء السكت وألا تكون مركبة مع إذا وألا تقع في عروض أو ضرب البيت الشعري وسبب الحذف التفرقة بينها وبين الخبرية وهي الموصولة والشرطية .

٢ - تحذف التاء من كل فعل آخره تاء أسند إلى تاء الفاعل . لإدغام الأولى بالثانية مثل : فات فت وبات وبث .

٣ - تحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة « ما » النكرة نحو فإت تبدوا الصدقات فنعمها هي .

٤ - تحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون أو نا مثل : النساء ظعن<sup>١</sup> ونحن آمناء ، وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو آمني وأعني . وقد تحذف جوازاً من آخر الحروف المشبهة بالفعل والمتصلة بنون الوقاية لإدغام الأولى نون الحرف المشبه بالفعل مع نون الوقاية : نحو إني لكني . أصلها إني لكنني ٥ - كل حرف يدغم في حرف فعله أو يخرج به يحذف خطأ ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي أدغم فيه نحو : شد<sup>٢</sup> والنساء آمن<sup>٣</sup> . وإلا تنجح تندم .

٦ - تحذف النون من الكلمتين ( من وعن ) إذا دخلتا على ما أو من نحو بما وعن .

٧ - يجوز حذف الواو وإثباتها ، والأحسن حذفها في داوود وطاووس فتكتب بواو واحدة داود وطاوس .

## اللوحه التاسعه

ألفات لينة عذوفه وثابته :

١ - كلمات فيها ألف بعد همزة رسمت مدأ :

آدم ، آمِنُ ، الآن ، آمد ، آمنوا ، آخى ، أبى ، آمنوا ، الآخرة ، آدم ،  
مآب ، مكافآت ، مفاجآت ، أثر ، آخذ ، آوى ، آيّد ، مادب ، مآخذ .

٢ - كلمات تحذف ألفها :

الله ، الرحمن ، إله ، لكنْ ، لكنَّ ، سموات .  
بسم الله الرحمن الرحيم ، طه ، اسحق ، لا إله إلا الله ، وإلهم إله واحد  
هو الرحمن الرحيم ، الله خلق سبع سموات طباقاً ، طه ما أنزلنا عليك القرآن  
لتشقى ، ياطه انتبه ، ووهبنا له إسحق ويعقوب ، يا إسحق يناديك ، طه ، هذا  
رجل ، هذان رجلان ، مررتُ بهذين الرجلين ، هانذا ، ياهذا ، هأنتم أولاء  
تكذبون ، ذلك . ذلكم ، يأيها الرجل .

٣ - كلمات لم تحذف ألفها :

يارحمان ، أنت رحمان ، لازلت رحماناً ، باسم الله ، أبتدىء باسم الله  
الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ ،  
هاتان فتاتان ، مررت بهاتين الفتاتين ، مررت بهاتيك الفتاة ، هاهنا ، هاذاك ،  
أيهاذا الهمام .

#### ٤ - ما الاستفهامية توفرت فيها شروط الحذف :

بم تفكر ؟ فيم اهتمامك ؟ علام الحزن ؟ إلام الانتظار ؟ بمقتضام اتفقت معه ؟ حتام أنتظرك ؟ علام تبكي ؟ .

#### ٥ - ما ، لم تتوفر فيها الشروط فثبتت ألفها :

ماذا تريد ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

إلام الخلف بينكم إلى ما وهذه الضجة الكبرى على ما  
حتام نلتم حزننا حتى ما وعلام نستبقي الدموع على ما  
وقعت في عروض وضرب البيت الشعري . أنت معتمدي فيما أروم ، ما ، هنا  
اسم موصول . بما أهتم تهتم ، ما ، هنا اسم شرط . أنت ترغب فيما أريد ، اسم  
موصول ، فيما ترغب أرغب ، شرط .

التمرين العاشر :

#### الرحمة

يا أيها الرجل السعيد . كن رحيماً أشعر قلبك الرحمة ، ليكون قلبك الرحمة  
بعينها ستقول : إني غير سعيد ، لأن بين جنبي قلباً يلم به من الهم ما يلم بغيره  
من القلوب . أجل ولكن أطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون . وفرج كربة  
المكروب ، يكن لك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك  
وأحزانك . ولا تعجب أن يأتيك النور من سواد الحلك ، فالبدن لا يطلع إلا إذا  
شق رداء الليل ، والفجر لا يدرج إلا من مهد الظلام .

إن اليد التي تصون الدموع أفضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشـرح  
الصدر أشرف من التي تبقر البطون .

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولا فترت  
الجفون من المدامع ، ولا طمأنت الجنوب في المضاجع ولا نمت الرديئة والشقاء  
من المجتمع . كما يحو لسان الصبح مداد الظلام .

أرحم الطير لا تحبسها في أقفاصها ودعها تهيم في فضاءها حيث تشاء وتقع وحيث  
يطيب لها التغريد والتنقيير . إن الله وهبها فضاءً لآنهاية له فلا تقتصبها حقها فتضعها  
في سبيل لا يسع مد جناحها ، أطلق سبيلها وأطلق سمعك وبصرك وذاها اسمع  
تغريدها فوق الأشجار ، وفي الغابات ، وعلى شواطئ الأحبار وتري منظرها وهي طائفة  
في جو السماء فيخيل إليك أنها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السبار .  
أيها السعداء . أحسنوا إلى البائسين والفقراء . وامسحوا دموع الأشقياء  
وارحموا من في الأرض يرتحم من في السماء .

### المنفلوطي

النظرات - ج ١

### الفلاح

شق يافلاح صدر الأرض شقاً	تنعم الناس بما تجني وتشقى
واحرق التربة وازرع واجتهد	يدفق الخير على كفيك دفقا
كلما هبت عليها نسمة	صحت ياربي هذا الغرس رفقا
أو قسا المعول في ضرباته	لك قلب فوقه حن ورقا
وإذا جفت ينابيع الثرى	هذه الأغراس من عينيك تسقى

رياض المعلوف

ديوان زورق الغياب

## آن لأبي حنيفة أن يمد رجله

كان أبو حنيفة رضي الله عنه جالساً يذكر بعض دروسه ، وهو يمد رجله أمام طلابه من ألم بها . فدخل رجل ذو هيئة ، فلما بدا ، قال لأصحابه : تثبتوا ، كي لا يأخذ عليكم هذا الرجل شيئاً ، ثم تحامل على نفسه وثنى رجله احتراماً للدخول ؛ فلما جلس وأبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر أوقات الصلاة قال : أما الصبح فوفته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس زال وقتها . فقال ذلك الرجل : فإن طلعت الشمس قبل الفجر ! فكيف يكون حكمها ؟ فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه وقال : كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبناء ومد رجله دون أن يأخذ بالحسبان مكانة الرجل وهو يقول : آن لأبي حنيفة أن يمد رجله .

### مقتطفات :

قال عامر بن الظرب : الرأي نائم والهوى يقظان فإذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم تلا قوله تعالى : أفأريت من اتخذ إلهه هواه .

إن الفتى من يقول هأنذا ' ليس الفتى من يقول كان أبي

قال بعضهم لبشار بن برد . ما أذهب الله كريمي مؤمن إلا عوضه خيراً منها فبم عوضك ؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

لما رآهم يمدحون ولا سنا ويقضون النهار بالمنى قال : يا قوم : إلام تنتظرون وحتام تنتظرون ؟ ألم يأن لكم استخراج الخبوء أو استسلام الغبي ؟ نظر رجل إلى اثنين يتحدثان فقال فيم تكذبان : فقالا في مدحك .

عدا كلب وراء غزال فقال له : لن تلحقني قال . لم ؟ قال إني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك .

قيل لطفيلي : مم اصفر وجهك ؟ قال : من فترة بين قسعتين .

والشعر من نفس الرحمن مقتبس  
اخشع لمن تخشع الملائكة في سمواته  
اسم الجلالة في بديع حروفه  
مررت على الفضيلة وهي تبكي  
فقلت كيف لا أبكي وأهلي  
وإن المرء لا يدري إذا ما  
بم التعلل لا أهل ولا وطن  
نظر ابن الجصاص يوماً في المرأة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟  
فقال له : المرأة في يدك فقال : صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب إن  
لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .

### الأحاديث النبوية

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . ليس الشديد بالصرعة إنما  
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

بينما رجل يشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب .  
ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش . فقال الرجل : لقد بلغ  
هذا الكلب من العطش مثلاً كان قد بلغ مني . فنزل البئر فلاً خفه ماءً ثم أمسكه  
بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فادخله الجنة .

قال ﷺ : اتقوا الله فيما ملكت أيماكم . أطعموم بما تأكلون واكسوم  
بما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون . فما أحببت فأمسكوا وما كرهتم  
فبيعوا . ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم .

## الباب الرابع في زيادة الحروف

### الفصل السادس عشر زيادة الألف

- ١ - تزداد همزة الوصل سماعاً في أل التعريف وفي الأسماء العشرة ( ابن وابنة وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنان وإبن ) .
- ٢ - تزداد همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة وما تصرف منها من فعلي الأمر والماضي ، وهي الثلاثة الخماسية ( افتعل افتعللاً ، انفعل انفعلاً ، افعّل أفعلاً ) .  
والسنة السداسية ( استفعل استفعللاً ، افعلّل افعللاً ، افعالّ افعيلاً ، افعوّل افعوّلاً ، افعلّل افعللاً ، افعوّل افعيلاً . مثل اقترح اقترحاً استغرب استغرباً .
- ٣ - تزداد الألف وسطاً في كلمة مائه للفرق بينها وبين منه ولكثرة الاستعمال .  
( ومذهب الكوفيين عدم زيادتها ) تزداد في مائه مفردة ومركبة مع الأحاد نحو ثلثمائة إلى تسعمائة . وكذا مئتان لأن التثنية لا تغير صورة المفرد .  
ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات ولا تزداد في النسبة نحو مئ .  
والزيادة هنا كتابة لا لفظاً لأن الألف لا ينطق بها أصلاً . فتكتب أربعائة وتلفظ أربعمئة .

٤ - تَرَاد في الطرف بعد واو الضمير ألف ، فرقاً بين الفعل والاسم . أو بين الأصلية والطارئة ، فتزاد في الفعل الماضي نحو كتبوا وفي الأمر نحو اكتبوا وفي المضارع المحذوف النون لئلا يصب أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولا تَرَاد في آخر جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو مهندسو المدينة أولو فضل . ولا تكتب أيضاً بعد واو الأسماء الخمسة ، نحو جاء أبو منصور وكذا بعد واو الإشباع . نحو هم وحضروا . وكذا واو العلة . نحو يدعو محمد .

#### ملاحظة :

إن قلت : « العلماء عَتَمُوا هم غيرهم » وجعلت « هم » ضمير رفع مؤكداً للواو فاكتب الألف بعد الواو . وإن قلت « ربوا الأحداث وعلموهم الواجب فلا تكتب الألف » لأن هم مفعول فلا يفصل بينه وبين ما قبله .

٥ - تَرَاد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الإطلاق ، وهذه الألف ينطق بها وثاني في الضرب وهو آخر البيت الشعري وكذا في العروض الملحق به نحو :  
إذا كنت ذا رأي فكن فيه مقدماً      فإن فساد الرأي أت تتردداً

إلا في كلمة الله ( لفظ الجلالة ) فلا تَرَاد كما في قول ( أبي نواس ) :  
والديك منتصب قد سبى الله      ( شطر من بيت )

٦ - تَرَاد الألف في آخر المنصوب المنون ، نحو أمسك دفترأ بشرط .

أ - ألا يكون متنبهاً بقاء التانيث المربوطة نحو حملت طالوتة .

ب - ألا يكون متنبهاً بهمزة مكتوبة على ألف . نحو اركبت خطأً ودخلت ملجأً .

ج - ألا يكون متنبهاً بهمزة قبلها ألف نحو لا يريدون جزاءً .

د - ألا يكون متنبهاً بألف ( لينة ) نحو أمسكت عصاً ورأيت فتىً . سواء رسمت ألفاً أم ياءً .

## الفصل السابع عشر

### زيادة الواو

تزداد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً .

تزداد في الوسط في الكلمات الآتية :

أ - تزداد الواو في أولاء ( بالمد ) وأولى ( بالقصر ) اسمها إشارة نحو أولئك ولا تزداد في ألى الموصولة .

ب - تزداد الواو في كلمة أولو ( المرفوعة أو أولي ( المنصوبة أو المجرورة ) بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب . إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

ج - تزداد الواو في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال .

وعلة زيادة الواو التفرقة بينها وبين إلى الجارة في حالة النصب والجر وحملت حالة الرفع عليهما كما حمل المؤنث على المذكر .

تزداد الواو في الطرف في الأماكن الآتية :

١ - تزداد الواو في كلمة عمرو للفرق بينها وبين عمر الممنوع من الصرف بشرط .

١ - أن يكون علماً فلا زيادة في عمر بمعنى اللحم .

٢ - ألا يضاف لضمير مثل عمروك .

٣ - ألا يكون مصغراً فلا زيادة في عمير تصغير عمرو .

٤ - ألا يكون محلاً بال . فلا زيادة في العمر .

٥ - ألا يحون منسوباً مثل عمري .

٦ - ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منون زبدت الواو منعاً  
من التباسه بعمر الممنوع من الصرف . نحو إن عمرو بن العاص هو الذي فتح مصر  
في عهد عمر بن الخطاب ونحو قابلت عمراً .

٧ - ألا يقع في قافية البيت الشعري .

ب - تزداد واو في الطرف وينطق بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمها  
ويقال لها واو الصلة نحو قال الشاعر .

ولمّا الأُمم الأخلاق ما بقيت      فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ونحو قول الشاعر :

وإخوان تخذتهمو دروعاً      فكانوا ولكن للأعادي

ونحو قول الشاعر :

وقد كنت أرجو منك و خير ناصر

على حين خذلان اليمين شملها

ونحو قول الشاعر :

وخلتهمو سهاماً صائبات      فكانوا ولكن في فؤادي

## الفصل الثامن عشر

### زيادة هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها .  
تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة  
غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظاً في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة  
أو جائزة .

يجب زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١- في الفعل الأمر اللين المفروق . وهو ما كان فائده ولامه من حروف العلة ؛  
لأن هذا الفعل سيصبح على حرف واحد بعد صياغته للأمر ، نحوه كلامي ، فه نفسك  
فإن بقي الفعل بقاء أو واو زيدت هاء السكت جوازاً . نحو وعى ، حفظ ، الأمر  
منها ع فنقول : أو أمرك فعه ، ودرسك فعه ، وشرفك فعه . أو فع وق .

٢- تدخل هاء السكت على الأمر من فعل رأى . نحو : ونفسك فوه .

٣- تدخل هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها .  
نحو : فعلت كذا بمقتضى مه .

يجوز زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١- في الفعل الأمر من اللين المفروق إذا أكد بالنون وسبقته الفاء أو  
الواو نحو : نفسك فقه أو قه أو نفسك فقه أو فق . وأمرك فعه أو فع .

٢- في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لين مفروق نحو لم يف كامل  
وعده أو بوعد لم يفه .

٣ - في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارعه المجزوم . نحو سعى اسعه  
في طلب المعالي ولم تسعه .

٤ - في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر : نحو أضعفت وقتك  
لمه ، تسأل عمه .

٥ - في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي نحو وما أدراك ما هي .

٦ - فيما آخره ياء المتكلم مثل : مالي وسلطاني نحو : ما أغنى عني ماليه هلك  
عني سلطانية .

٧ - في الاستغاثة والندبة نحو يارباه . يا غوثاه . يا أبتاه . يا ويلتاه . واولداه  
واحر قلباه .

### التمرين الحادي عشر :

#### العلوم عند العرب

١ - في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء . وقد أهداها  
هارون الرشيد لشرلمان ملك فرنسا . ولما رآها الأفرنج ذعروا منها . لزمهم أنها  
آلة سحرية اختبأت فيها الشياطين . وأرسلت إليهم الإبتغاء بهم .

وابن بونس المصري هو الذي اخترع بسدول الساعات . وهم الذين اخترعوا  
بيت الإبرة والبوصلة البحرية . وقد أخذ الأفرنج عنهم الأرقام الحسابية ، وعلم  
الجبر والمقابلة . وقواعد ثقل الأجسام وعلم الكيمياء . واستخرجوا المياه والزيوت  
بواسطة التقطير والتصفيد . وقد برعوا في الجراحة حتى إن نساءهم كن يعملن  
العمليات الجراحية لبنات جنسهن . وقد كن يشاركن الرجال آونة في عملها .  
وقد ساحوا في قارة آسيا وأوربا وإفريقية .

٢ - وفي مدة المأمون حسب الحسوف والكسوف وذوات الأذئاب . وقبست  
الدرجة الأرضية ورصد الاعتدالان الربيعي والخريفي . وقدر ميل منطقة فلك  
البروج . وبرعوا في الرصد حتى فاقوا علماء اليونان ، وكان لهم كثير من المراسد

الفلكية . منها مرصد أشبيلية وهو أول مرصد ظهر في أوروبا ومرصد بغداد ومرصد دمشق . ومرصد جبل المقطم في القاهرة .

٣ - وفي مدتهم انتشرت المدارس فقد كان بمدينة قرطبة ببلاد الأندلس ثمانون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن الناصر ، المتوفى سنة ثلثمائة وست وستين . وكان في مدينة القاهرة عشرون مدرسة . وكان بها مكتبة فيها نحو مائة ألف مجلد وكان ببلاد الأندلس نحو سبعين مكتبة عمومية عدا مكتبة الخلفاء التي بلغ مجموع ما بها من المجلدات نحو ستمائة ألف مجلد . وقد أحرق الإسبان بعد فتح الأندلس نحو مليون وخمسمائة ألف مجلد كلها من وضع العرب .

٤ - وقد أنفق الوزير نظام الملك مائتي ألف دينار على مدرسة في بغداد ورتب لها نحو خمسمائة ألف درهم تنفق في شؤونها سنوياً ، وكان بها نحو ستة آلاف وستمائة تلميذ وكان الفقراء يتعلمون فيها مجاناً . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا وهي المسماة مدرسة ساليرن .

### اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم : من من العرب تأنف أمه أن تخدم أمي ؟ فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أم عمرو بن كلثوم فإن أباهم وأخاهما وابنها في ذروة الشرف من قومهم ، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه . وأقام له سرادقاً كبيراً ومأدبة فخمة . فأتى ومعه أمه ووجوه أصحابه . ودخلت أمه مرادق النساء . وبعد تناول الطعام قالت أم عمرو بن هند : ناوليني وعاء الرطب يا هند ! فأجابتها : اتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . وعندما ألحت عليها في الطلب صاحبت هند : واذا لام يا لتغاب ! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس عمرو بن هند .

## قس بن ساعدة الإيادي

أشهر قضاة العرب وفصحائهم وشعرائهم ، وأول من استمل خطابه « بأما بعد ،  
وأول من علا على شرف فخطب ، وأول من اتكأ في خطبته على سيف وعصا ، وأول  
من أقر بالبعث على غير علم ، وأول من قال : « البينة على من ادعى واليمين  
على من أنكر » ، وفي الحديث : يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة  
أمة وحده ، فقليل له : لم يارسول الله ؟ فقال : بقوله : أيما الناس انظروا واذكروا  
من عاش مات ومن مات فات ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وبحار تزخر  
ونجوم تزهو ، وضوء وظلام وشهور وأيام ومطعم ومشرب وملبس ومركب ،  
مالي أرى الناس يذهبون ثم لا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟ .

## الحاكم العادل

لما فتح هولاكو بغداد سنة ست وخمسين وستائة للهجرة أمر أن يستفي العالماء  
أيها أفضل . السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ . ثم جمع العالماء  
بالمستصرية لذلك ، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب . وكان الإمام علي  
ابن طاوس حاضراً هذا المجلس . وكان مقدماً محترماً . فلما رأى إحجامهم تناول  
الفتيا ، ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس  
خطوطهم بعده .

## الباب الخامس

### الوصل والفصل

#### الفصل التاسع عشر

### في الوصل والفصل

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات حروفه وعددها، إلا أسماء الحروف فيجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة نحو : واو وتكتب و . نون وتكتب ن . صاد وتكتب ص . هاء وتكتب ح . وكذلك الحروف المفتحة بها السور كهيـصـ كاف هـ ياء عين صاد .

ويجب عليك عند تصوير اللفظ بحروف هجائه ملاحظة أصلين وهما الوقف والابتداء ، فإذا أردت أن تكتب كلمة فتصور أنك وقفت عليها وابتدأت بها وكل حرف رأيته ثبت عند الوقف والابتداء فاكتبه والحرف الذي لا ثبت عند الوقف والابتداء فلا تكتبه وبناء على ذلك .

١ - كتبت التاء التي يوقف عليها بالتاء الساكنة مفتوحة والتي يوقف عليها هاء مربوطة بشكل الهاء .

٢ - ر حذف في الخط صلة ضمير الغائب كأكرمه ، وذلك بد الهاء وضمير الجمع كخدم إذ الأصل خدم وعند الوصل ندم الهاء عند من وصل ميم الجمع .

٣- وكتب المدغم من كل كلمة بلفظه لا بأصله قبل الإدغام ، سواء أكانت الحرفان مثلين نحو ردوا وهي دالان أم كان الحرفان متقاربين في المخرج الصوتي نحو : ادارأتم والأصل فيها ائدارأتم . واطجع وأصلها اضطجع . وأما المدغم في كلمتين فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو كم مالك ومن مال .

٤- وكتبت النون الساكنة المخففة أو المبدلة مباء ( نونا ) سواء أكانت من كلمة نحو عنبر وعنك ، أم من كلمتين نحو من بعد ومن كاس .

٥- وكتب حرف المد بأصله حذف في اللفظ لساكن يليه . نحو أكرموا القوم وأكرمي السائلة . ويسمو التلميذ .

٦- وكتب الامم المنون من غير نون حسب الأصل . وفي حالة النصب كتب بالـف إلا إذا كان التنوين في كلمة منتهية بهمزة مرسومة فوق ألف أو كلمة منتهية بتاء مربوطة أو كلمة منتهية بالـف مقصورة أو ألف لينية . نحو : لم أشاهد مبدأً وحملت طاولةً وحملت عصاً ورأيت فتىً ، وكذا كل كلمة كانت منتهية بهمزة قبلها ألف ساكنة نحو . ما عرفت له ابتداءً ولا انتهاء . هذه الكلمات لا يظهر عليها تنوين النصب ويظهر في غيرها . والتنوين نون تلفظ ولا تكتب لأنها تسقط عند الوقف . وإذا أردت الشكل فضع فتحتين على الحرف الذي لا يقبل تنوين النصب وضميتين فوق الحرف المنون بالضم وكسرتين تحت الحرف المنون بالكسر وألف عليها فتحتان فوق الحرف الذي يقبل تنوين النصب . نحو : فتىً ، رجلٌ . رجلًا .

٧- الضمير أنا يكتب بالألف لأنها تثبت عند الوقف . وهذا على رأي من يفتح النون وصلًا وهو الأكثر وبعض العرب يسكنها فيقول : أن فعلت كذا ولزيادة الألف في أنا وقفًا كتبت لكننا بالألف لأن الأصل لكن أنا نقلنا حركة الهزمة إلى النون وحذفت ثم أدغمت النون في لكن بنون نا ثم شددت الإدغام فأصبحت لكننا ، وحذفت الألف من أنا لأنه لا يوقف عليها حشوا في ها أنذا :

٨- وكتبت إذا سواء أكانت ناصبة أم غير ناصبة بالألف على أشهر لغات

العرب . وقيل تكتب بالنون عاملة وبالألف منزلة مهمة لا تنصب . أما عند الوقف  
فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بالنون المنصوب ، كما أبدلوا نون التوكيد  
الخفيفة ألفاً عند الوقف . أما رسمها بالمصحف فهو بالألف عاملة ورسم المصحف لا يقاس  
عليه كخط العروضيين وقد سبق الكلام على ذلك

٩ - كتبت نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند أمن اللبس ألفاً على  
الأشهر . نحو والله لتخرجنا ، فإن ضم ما قبلها نحو علمن أخاكم أو كسر نحو علمن  
أخاك يا هند ، كتبت نوناً غير مقلوبة ألفاً كما إذا خيف نهي الواحد أو أمره بنهي  
الاثنتين أو أمرهما . لا تأخذن مال غيرك . واعلمن أن العقل زين .

ومن الجدير بالذكر أن الكوفيين يكتبون نون التوكيد الخفيفة بالألف والبصريون  
يكتبونها بالنون وقد شاع مذهب البصريين أكثر من مذهب الكوفيين .

١٠ - كتبت كلمة كائن وهو اسم بمعنى كم بالنون جوازاً لجواز الوقف عليها  
بها . نحو وكائن من دابة ، وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و د أي ،  
ولأن التنوين قد صار جزءاً من تركيبها كتبت بالنون . فهي الآن كلمة واحدة  
ويجوز أن تكتب د كأي ، بحسب الأصل . ويقال فيها كائن أيضاً .

١١ - وكتبت هاء السكت في نحو : قه نفسك وإن لم ينطق بها في الوصل  
نظراً لثبوتها عند الوقف .

١٢ - وكتب المنقوص المذون في حالتي الرفع والجر بحذف يائه . نحو هذا  
قاضي على الأفضح ، فإن امتنع تنوينه لدخول أل كالداعي أو لمنع الصرف كرايت  
جوازي أو للإضافة كقاضي البلد ثبتت الياء . وإن امتنع التنوين للداء فالأحسن  
حذف الياء . نحو . ياقاضٍ وياداعٍ لأن المنادي محل حذف .

وإذا وقف على المنقوص المتقدم ذكره بالياء لوقوعه في عروض أو ضرب  
كتب بالياء ثابتة نحو :

لكل ناعٍ ذات يومٍ ناعي وإنما السعي بقدر الساعي  
رب بان بنى ورب بنى أسلمته النوى إلى غير باني  
ثبتت ياء ناعي وباني لوقوعها في عروض وضرب البيت الشعري .

ومن الكلمات ما لا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة ومنها ما لا يصح الوقف  
عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه  
وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها .

فما صح الابتداء به والوقوف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة ، لأنه يستقل  
بنفسه في النطق بالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف الموضوعة على  
حرفين فأكثر .

وما لا يصح الابتداء به وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة ونوني التوكيد  
وعامة التأنيث وعلامة التنثية وعلامة جمع المذكر السالم . وما لا يصح الوقف  
عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب  
المزجي وما ركب مع المئة من الآحاد بما سببته فيما يأتي :

## الفصل العشرون

### أماكن الوصل

١ - توصل الظروف المضافة إلى إذ المنونة نحو وقتئذ يومئذ ، لأن التنوين هنا تنوين عوض عن جملة ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل رأيتك حين إذ كنت تخطب .

٢ - يوصل الاسمان المركبان تركيباً مزجياً يوصلان ببعضهما لأن الكلمتين صارتا بمنزلة كلمة واحدة إلا أحد عشر وأخواته فينفصلان عن بعضها . نحو بعلبك ومعد يكرب وقاضخان وحبذا ، ولعدم جواز الوقوف على الصدر في الكلمة الأولى ، وبذلك لا يصح فصلها بخلاف غيرهما من المركبات ، ككتاب علي وصباح مساء وبين بين وحيص بيص .

٣ - يوصل ما ركب مع كلمة مائة من الأحاد المضافة إليها نحو ثلثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة ، وذلك للفرق بينها وبين كسرها نحو ثلث مائة ورُبعم مئة . حيث يجب فصلها عن بعضها .

٤ - توصل ما اتم الموصول عندما تتصل بالأحرف الآتية : من وعن وفي وفي

نحو : بما عما فيما سياً .  
قال أبو البقاء : إذا وقعت ( ما ) قبل ليس او لا أو لم أو بعد إلا فهي موصولة :  
نحو قال : سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . وأعلم من الله ما لا تعلمون . قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا .

٥ - توصل ما الاستفهامية ببعض حروف الجر وتحذف ألفها نحو : مم إلام

علام . وتوصل كذلك بالاسم إن جرت به على الإضافة وتحذف ألفها أيضاً نحو .  
بقتضام . وتفصل فيما عدا ذلك من غير الحروف .

ويجب حذف ألفها عند جرهما وإبقاء الفتحة دليلاً عليها للفرق بين الاستفهام  
والإخبار وفي الشعر يجوز حذف الفتحة مع الألف . نحو :

يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

ملاحظتان :

١ - قال أبو البقاء : إذا وقعت « ما » بين فعلين سبقهما علم أو دراية أو نظر احتملت  
الموصولة والاستفهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما تبسدون وما تكتُمون . ولا  
أدري ما يفعل بي ولا بكم . ولتتظر نفس ما قدمت لغيره .

٢ - إذا لحقت هاء السكت ما الاستفهامية رجعت لأصلها في الانفصال  
عما قبلها . نحو :

إلام تقول الناعيات إلى مه ألافاندا أهل الندى والكرامة  
اتصلت ما الأولى بإلى وحذفت ألفها وانفصلت ما الثانية عن إلى لاتصالها بهاء  
السكت .

٣ - توصل ما النكرة الموصوفة بمعنى شيء بنعم إذا كسرت عينها . فتدغم  
إحدى اليمين في الأخرى نحو : نعماً يعظكم به . وإذا لم تكسر عينها فلا توصل .  
نحو : نعم ما يقول الأديب .

٤ - توصل ما الكافة عن العمل بطل وقل وكثر وجل . طالما نصحتك . فلما  
يعرف الطالب مصلحته

٥ - توصل ما الكافة عن العمل برب . ربما إشاره أبلغ من عبارة .

٦ - توصل ما الكافة عن العمل بالظروف حينئذ بينا

١٠- توصل ما الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور بعن وعن وتحذف نونها نحو  
عما قليل ، بما خطاياهم بما خطيئاتهم . وتستعمل أحياناً في المبالغة في الإخبار : نحو :  
إن فلاناً بما أن يتأدب : إذا أرادوا المبالغة عنه في الإخبار بالإكثار من التأدب .

١١- توصل ما الزائدة بين المتضايفين في أي نحو : أيما الأجلين قضيت .

١٢- توصل ما الزائدة بعد أدوات الشرط وكي ، وإذا وصلت بيان الشرطية  
حذفت نونها مثل كذا وأينما وإما . نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت . وإما  
ترين من البشر أحداً .

ومنهم من قال إن ما بعد كي مصدرية ومنهم من قال إنها كافة زائدة . نحو :

أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كذا أن تغر وتخدعاً

١٣- توصل ما المصدرية بكل الظرفية نحو : كلما أضاء لهم مشوا فيه .

١٤- توصل ما المصدرية بكاف التشبيه حرف الجر . نحو اجلس كما اجلس .

١٥- توصل ما المصدرية بمثل ، نحو : إنه لحي مثلما إنكم تنطقون

١٦- توصل ما المصدرية بربث بمعنى مدة أو مقدار مثل ربثاً ، ونحو انتظروته  
ربثاً أكل .

١٧- توصل من سواء أكانت استفهامية أم موصولية أم شرطية بمن وعن  
الجاريتين . وتحذف نونها للإدغام ، مثل بمن أخذت هذا ؟

١٨- توصل من الاستفهامية بقي نحو : فيمن ترغب ؟ .

١٩- توصل إن الشرطية بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام . مثل إلا  
تفعلوا ذلك تعاقبوا ، وعللة الاتصال شدة ارتباطها بالفعل .

٢٠- توصل أن المصدرية الناصبة للفعل بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام  
سواء تقدمت عليها لام التعليل أم لا . نحو مامنعك ألا تجد . لئلا يعلم أهل

الكتاب . وعلّة الحذف شدة اتصالها بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه .  
فإن كانت غير ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة فصلت  
عما قبلها .

٢١- توصل لام التعليل بأن الناصبة للفعل المدخلة بلا النافية وتؤلف معها كلمة  
واحدة نحو : لئلا يعلم من بعد علم شيئاً .

٢٢- توصل الضمائر المنفصلة سواء أكانت للرفع أم للنصب بالحروف المؤلفة  
من حرف واحد . نحو لأنّ خير عندي : أمسكت ياباك .

٢٣ - توصل الضمائر المتصلة بأقسامها بما قبلها ما لم يقصد لفظها . فإن قصد  
لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل بها . إلا بالحروف المفردة فإنها توصل بها  
وإن قصد لفظها نحو « تتصل الأفعال بالباء » .

٢٤- توصل حروف المعاني المؤلفة من حرف واحد بما بعدها . باء حروف  
الجر تاء القسم لام التوكيد . نحو لأنّ خير عندي من الجميع . ومن حروف  
المعاني فاء العطف السين وسوف . . الخ .

٢٥ - وصلوا هاء التثنية باسم الإشارة بعد حذف ألفها لبقائها على حرف  
واحد : نحو هذا .

٢٦ - بما وصل شدوذاً وكان قياسه الفصل الكلمات الآتية : وبكأنه لا يفلح  
الكافرون ، لأنه مركب من وي بمعنى أتعجب وكأنه . وكلمة : ويله ، والأصل  
ويل أمه وأصله للدعاء ثم استعمل للتعجب . إن لم تهز فإن أنت همزت أم ، فصلت  
نحو : ويل لأمه .

٢٧ - منهم من وصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون على الناس حرج ، ومنهم  
من يوجب الفصل والأمران جائزان .

## الفصل الحادي والعشرون

### أماكن الفصل

١ - تفصل الضائير المنفصلة مطلقاً سواء أكانت الرفع أم للنصب . نحو أنت مجتهد رأيت إياك . وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها . لإياك بإياك .

٢ - تفصل ما الصفة عما قبلها : وهي تفيد التحقير نحو : أعطيته عطية ما . والتعظيم نحو لأمر ماجدع قصير أنفه ، والتشويبع ، نحو إبر القلم برياً ما أي نوع من أنواع البري .

٣ - تفصل ما بمعنى الشيء عن نعم إذا لم تكن مكسورة العين . نعم ما يقول الأديب .

٤ - تفصل ما الحرفية المصدرية عما قبلها إذا لم تدخل على شرط أو استنفهام نحو : إن ماصنعت عجب ، أي إن صنعك عجب ، ونحو إن ما توعدون لآت . وإنما فصلت عما قبلها لأنها لما كانت مؤولة مع ما بعدها بمصدر كانت شديدة الارتباط به ولذا فصلت عما قبلها .

٥ - تفصل ما الحرفية النافية عما قبلها إذا اتصلت في غير الحروف المفردة نحو : جميع الخلق تشهد أنه ماعم الورى إلا نوال محمد

٦ - تفصل ما الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ متى وأيان وشتان نحو : شستان ما بين اليزيد بن في الندى . ونحو :

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى

ونحو :

إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة ، فايان ما تعدل بها الريح تنزل

٧ - تفصل من امم الاستفهام عن مع وكل وأي وقبل من حرف الجر مثل من هؤلاء ترغب وعن الضائر وأسماء الإشارة . نحو : من ذا من هم . من هؤلاء ؟ ومثل مع من كنت ؟

٨ - تفصل إن الشرطية إذا اتصلت بها لن أو لم . نحو إن لم تفعل . وإن لن تفعل .

٩ - تفصل أن الناصبة إذا اتصلت بها ان . نحو أحسب أن لن يقدر عليه أحد .

١٠ - تفصل أن الخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته واسمها هو ضمير الشأن تفصل عن لا النافية . نحو أشهد أن لا إله إلا الله .

١١ - تفصل أن التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة أي وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والتي تقع بعد جملة لامفرد تفصل عن لا النافية . نحو أشرت إليك أن لا تفعل هذا الفعل ، برفع الفعل تفعل .

١٢ - تفصل أن الزائدة وهي التي تقع بعد لما التوقيتية وبعد ما النافية وبين فعل القسم ولو أو بين الكاف ومجروها أو بعد إذا ، تفصل عما تتصل به من هذه الأماكن . نحو : أقسم أن لو التقينا . لما أن جاء البشير . كأن ظبية ، بجو ظبية وعلة الفصل عدم ارتباطها بما بعدها .

١٣ - تفصل الكسور عن المئة إذا اتصلت بها وذلك للتمييز بين الأحاد والكسور نحو : ثلث مئة . ربيع مئة . خمس مئة . مضمومة الأوائل .

١٤ - تفصل الضائير المتصلة إذا قصد بها اللفظ لأنها تصبح عندئذ كالأسماء الظاهرة . ويقتصر وصلها عندئذ على الحروف المفردة فحسب . نحو : « نا » ضمير مبني . تتصل كلمة « ها » بما بعدها في حالات .

١٥ - تفصل كلمة عشر المركبة مع الآحاد عن العدد الذي اتصلت به وتكتبان كلمتين منفصلتين نحو أحد عشر ، إحدى عشرة ، ثلاث عشرة ، تسع عشرة .  
بجلاف المركب المزجي فإن جزأيه يتصل بعضهما ببعض نحو بعلبك ومعد يكرب .  
١٦ - تفصل ما التعجبية عن فعل التعجب بعدها . وما التعجبية لا توصل بشيء أيضاً لأن لها الصدارة دائماً . نحو : ما أحسن هذا الخط .

١٧ - تفصل « ما » مهما كان نوعها إذا استعملت في غير موضعها بأن قصد لفظها بالذات ، فحين تقول « تحذف الألف من ما المجرورة » يجب عند ذلك فصل ما عما قبلها ولا يصح عند ذلك وصلها بشيء .

١٨ - الأصل في الكلام فصل الكلمة عن الكلمة . لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى . وكما أن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنها وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله عن غيره .

١٩ - تفصل ما الاستفهامية عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت . نحو : حتى مه تفكر . إلى مه تسمى .

٢٠ - تفصل « ها » التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها بالذات : نحو : تكتب « ها » موصولة بهذا الإشارية . وتفصل أيضاً إذا لحق أسماء الإشارة كاف الخطاب أو التاء نحو هاتيك . أومع تان وتين أسماء الإشارة للمثنى المؤنث هما تان

## اللوحة العاشرة

أمثلة على الوصل :

ما منعك لما خلقت بيدي ، كن كما أنت ، عامل الناس بما  
تحب أن يعاملوك به ، نبني كما كانت أوائلنا ، مررت بما حسن في نظري ،  
بما كانوا يظلمون لما نافع يسعى اللبيب ، فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من

السما بما كانوا يفسقون ، إنه لحق مثلاً إنكم تنطقون ، إن تبدا  
الصدقات فنعم هي .

ولكن نفساً حرة لا تقيم بي على الضم إلا ريثاً أتحول  
تأدب تأدباً نعم ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ، قلما يبرح اللبيب  
إلى ما يوثر المجد داعياً أو مجيباً .

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، لا تطيل الحزن على فائت قلما  
يحيدي عليك الحزن ، ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ، من ضاق خلقه  
قلما يتسع رزقه . كلما أضاء لهم مشوا فيه ، طالما أرشدتك وقلما انتصحت ،  
كلما اشتد الظلام حسن ضوء المصباح ، من اتخذ الماضي مثلاً للآتي قلما  
أخطأت ظنونه ، كلما حسننت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها ، آمنوا كما آمن  
الناس ، المعلم الرفيق يربي الأطفال بلبان العلم كما تربي الوالدة ولدها بالرضاع  
قبل الفظام ، كما يدين الفتى يبدان ، افعل كما أفعل ، لا تشتم الناس كما  
لا تحب أن تشتم ، إن فلاناً مما أن يتأدب فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ،  
كوفى المجتهد لا سيما محمود . كوفئنا مثلاً كوفئتم ، عم يتساءلون ،  
فيمن ترغب ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، إلا تفعلوه تكن فتنة ، من  
اشترى هذا ؟ ، يجب ألا تهمل دروسك ، لئلا يكون على الناس حرج ،  
إما ترين من البشر أحداً . ثلثائة ، أربعائة ، خمسائة ، سبعائة  
ثمانائة ، تسعينائة .

## اللوحه الحادية عشرة

أمثلة على الفصل :

لن يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه  
وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، فعلت مثل ما فعلت ، فهمت كل ما قلته ،  
اتعظت بكل ما رأيته ، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق .  
كل ما فعلته حسن ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
قالوا : لا علم لنا إلا ما علمتنا . نَعَمْ ما فعلته ، يأبى الذين آمنوا لم تقولون  
ما لا تفعلون ، كل ما فعلته أعجبه ، الله يعلم ما تبدون وما تكتمون ، الأجر  
بحسب ما عمل العامل ، ولا أدري ما يفعل بي ، إن ما جئت به حسن ، ولتنظر  
نفس ما قدمت لغد ، أين ما كنت تعدنا به ؟ ، نَعَمْ ما يقول الرجل ، اعمل  
بمقتضى ما قلته لك ، بئس ما كانوا يصنعون ما فعلته قبيح ولكن ما فعلته  
حسن ، أعطيته عطيةً ما ، إصلاح ما في يدك أسلم من طلب ما في أيدي الناس ،  
إبر القلم برياً ما ، بئس ما تقوله ، عزيز عليه ما عنتم . دوا ما عنتم ،  
إن ما عند الله هو خير لكم ، يحسبون أن ما يمدهم من مال وبئس يسارع  
لهم في الخيرات ، ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، إن ما توعدون لصادق ،  
أي ما عندك أحسن واعلموا أن ما غنمتم من شيء فله خمسة ، إن أريد

إلا الإصلاح ما استطعت ، فاتقوا الله ما استطعتم ، نبي كما كانت  
أو ائتنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ، لا أفعله ما ذر شارق ، إني مقيم ما أقام  
عسيب ، إن ما توعدون لآث .

جميع الخلق تشهد أنه ماعم الوري إلا نوال محمد

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، من ذا الذي ما ساء  
قط ومن له الحسنى فقط ، فما أصبرهم على النار ، كما أن جاءد البشير ،  
ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، أقسم أن لو التقينا ، وحسبوا أن لا  
تكون فتنة ، برفع نون تكون ، أو مات إليه أن لا تفعل كذا ، برفع تفعل ،  
كلا بل لا تكرمون اليتيم ، هل لا يجوز هذا الأمر ، وظنوا أن لا ملجأ إلى  
الله إلا إليه .

وأنسني علمي بأن لا تقدمي مفيدي ولا مزري بحظي تاخري

من من الأمراء لا تخدم أمه أمي ؟ ، ثلث مئة ، رُبع مئة ، خمس مئة  
سُدس مئة ، سُبُع مئة ، ثَمْن مئة ، تُسع مئة ، عُشر مئة ، بضم أوائل  
هذه الكلمات لأنها كسور .

إحدى عشرة ، أحد عشر ، اثنتا عشرة ، اثنا عشر ، ثلاث عشرة ، أربع  
عشرة ، خمس عشرة ، ست عشرة ، سبع عشرة ، ثماني عشرة ، تسع عشرة .

## التموين الثاني عشر :

### الحجاج والأعرابي

انفرد الحجاج يوماً ما عن عسكره ، فلقى أعرابياً فقال له : بينما كان الأعرابي  
متشاغلاً يا أعرابي : كيف الحجاج ؟

قال : ظالم غاشم .

قال الحجاج : « فهلا شكوته إلى عبد الملك لا سيما أنكم تقاسون منه  
الأمرين ؟ » . فقال الأعرابي كيفما اتفق له : « لعنه الله . إنه أظلم منه وأغشم ،  
ثم لحق العسكر بالحجاج . فقال لهم : « أركبوا البدوي ، فأركبوه ، فسألهم عن  
رئيسهم ، فقالوا : « هو الحجاج بن يوسف الثقفي » . فأركض الأعرابي فرسه  
خلف الحجاج وقال : « يا حجاج ، قال له « مالك يا أعرابي » . فقال : « السر  
الذي ببني وبينك لا يطلع عليه أحد ، فضحك الحجاج وخلاه .

### شجاعة

كان لأبي حنيفة النعمان سيف ليس بينه وبين الحشبة فرق ، وكان يسميه  
لعاب المنية . وقد حدث جاري له فقال : « أشرفت عليه ليلة وقد انتضاه . وسمعته  
يقول : أيها المغتر بنا المجترئ علينا . بثس ما اخترت لنفسك والله . خير قليل  
وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته  
أخرج بالعفو عنك وإلا دخلت بالعقوبة عليك

لاني والله إن أدع قيساً قلاً الأرض خيلاً ورجلاً ، ياسبحان الله ، ما أكثرها  
وما أطيبها

ثم فتح الباب ، فإذا كلب قد خرج . فقال أبو حنيفة « الحمد لله الذي مسخك  
كلباً وكفاني حرباً .

# الباب السادس

## الألف اللينة

### الفصل الثاني والعشرون

#### في الألف اللينة

١ - التعريف :

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسم الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لمجيئها من هواء الفم ، وينعج الابتداء بها لعدم قبولها الحركة نحو : العلا . سما .

٢ - موضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها

٣ - كتابتها :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفاً دائماً ، سواء أكان توسطها عارضاً جاء مصادفة أم كان توسطها أصلياً ، ويسمى التوسط أصلياً إذا كانت الألف من أصل الفعل وجاءت في وسط الكلمة .

ويسمى التوسط عارضاً إذا كانت الألف متطرفة ، ولاتصال الكلمة بضمير أو اسم أصبحت متوسطة .

ومثال التوسط الأصلي : قال ، كتاب ، مال .

ومثال التوسط العارض : فتاك ، إلام ، مولاي ، محياه .

## الفصل الثالث والعشرون

### مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً

تكتب الألف اللينة المتطرفة ألفاً في المواضع الآتية :

١ - في كل حروف المعاني غير أربعة منها تكتب بالياء وهي :

إلى ، على ، حتى ، بلى ، والسبب إمالة الحرف بلى ولأن الألف تنقلب ياء عند الاتصال بالضمير في إلى ، إليك ، وعلى ، عليك ، وحتى حتىه .

٢ - في الأسماء المبنية :

أنا ، ذا ، مهما ، هنا ، سواء أكانت ضمائر أم أسماء إشارة أم أسماء موصولة ، أم أسماء استفهام ، أم شرط ، غير خمسة منها تكتب بالياء وهي أنى ، متى ، لدى ، وأولى اسم الإشارة والألى اسم الموصول .

٣ - ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تكتب ألفاً نحو يا غلاما . يارباً .

٤ - الفعل والاسم الثلاثين الذين انقلبت ألفهما اللينة عن واو . مثل : عصا . ذرا . سما ، ويعرف أصل الألف في الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية من مطالعة كتب اللغة ومن الإكثار من التجارن على أنه يمكن الاستعانة على صحة كتابتها بالضوابط الآتية :

أ - تثنية الاسم الثلاثي : مثل عصا . عصوان .

ب - البحث عن جمع مؤنث سالم له : مثل خطا خطوات

ج - اشتقاق صفة مؤنثة له : مثل : العشا عشواء

د - إرجاع الجمع إلى المفرد : نحو . ذرا ذروة قرى قرية .

هـ - تحويل الفعل الماضي إلى فعل مضارع مبني للمعلوم مثل : سما يسمو .

و - إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة : سما . سموت . سموتم .

٥ - الأسماء الأعجمية تكتب ألفها اللينة ألفاً دائماً سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية . وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم فنون أم غير ذلك .  
نحو : آغا . يهوذا . زليخا . طنطا . ألمانيا . موسيقا

ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي : مومى . عيسى . كسرى .  
بخارى . لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية

٦ - كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها ياء وهو غير علم . استعيا . يحيا .  
الدنيا . تريا . فإن كان علماً انقلبت ياء نحو : يحيى .

٧ - ألف إطلاق الشعر . وألف إشباع حركة الفتح . والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة . والألف المبدلة من التنوين وفقاً عند النصب . والألف المبدلة من نون إذن التي تقع جواباً وجزاءً للعمل . ومثلها أيضاً الألف المبدلة من هاء التأنيث . كل هذه الألفات تكتب ألفاً نحو : ليخرجا . نون توكيد خفيفة . إذا .

٨ - الاسم الممدود المنتهي بهمزة قبلها ألف ساكنة إذا قصر أي أصبح مقصوراً  
تكتب ألفه اللينة ألفاً . نحو : الاهتا . الصحرا .

٩ - إذا وردت الكلمة مقصورة وممدودة جاز أن تكتب بالألف نظراً للأصل  
وأن تكتب بالياء إذا وجد مقتضى لكتابتهما بها . نحو : الحلوا . الذي ورد ممدوداً أيضاً .

١٠ - مهموز الآخر الذي سهلت همزته يكتب بالألف ، نحو : صدا الحديد وأصل الكلمة صدا ،

١١ - إذا اتصلت الحروف إلى ، على ، حتى ، بلى ، إذا اتصلت هذه الحروف بما الاستفهامية انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : إلام ، علام ، حتام ، بشرط ألا تتصل « ما » بهاء السكت ، فإن اتصلت بها وجعت تكتب ياء ، نحو : إلى مه ، على مه ، حتى مه ، وتفصل عنها ، وكذلك إذا دخلت هذه الأحرف على استفهام غير « ما » تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو إلى من على ماذا حتى إذا

١٢ - إذا دخلت حتى على الضمير انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : حتاك ،

١٣ - إذا اتصل الفعل المنتهي بألف لينية تكتب ياءً بضمير المفعول ، ولم يكن قبل الألف همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : يهوى ، يهواك ، يهواه ، فإن كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة ، نحو : رأى ، رآه ، رآك ، واعلم أن الفصل بين الفعل والضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرججه عن الاتصال ، نحو : رمى ، رماني فإذا اتصل بغير نون الوقاية أو فصل بين الضمير والفعل فاصل كحرف الجر مثلاً ، رجع الفعل إلى أصله نحو : رمى ، رمى لي ، رمى إليك ،

١٤ - إذا اتصل الاسم المنتهي بألف لينية تكتب ياء بضمير ولم يكن قبل الألف همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : 'قراه ، فتاه ، فإن كان قبل الألف همزة حذفت الألف وعوض عنها مدة ، فتقول ، لأى ، لآه ،

## الفصل الرابع والعشرون

### مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء

تكتب الألف اللينة المتطرفة ياء في المواضع الآتية

١ - الحروف الآتية تكتب ألفها ياء وهي : إلى . على . حتى . بلى .  
تكتب بلى ياء لإمالتها ، وإلى وعلى وحتى لانقلابها ياء عندما تتصل بضمير .  
إليك ، عليه

٢ - الأسماء المبنية الآتية تكتب ألفها اللينة ياء وهي : أنى . متى . لدى  
وأولى امم الإشارة والألى امم الموصول . وذلك لقلب ألفها ياء مع الضمير في  
لدى وللإمالة في أنى ومتى وللزيادة على الثلاثة في أولى الاشارية والألى الموصولية .

٣ - إذا كانت ألف الامم الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل  
الألف في الأسماء الثلاثية بالطرق التالية .

أ - بثنية الامم الثلاثي . فإن جاءت الواو فيها ، علم أن الألف في المفرد  
منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً : نحو : عصا . عصوان . وإن جاءت  
الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً . نحو :  
فتى ورحى . نقول في تثنيته فتان ورحيان .

ب - بجمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم . فإن جاءت الواو فيها علم أن  
الألف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو عصا جمعها عصوات  
وخطا جمعها خطوات وإن جاءت الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب  
فيه ياء وجوباً . نحو فتى جمعها فتيات رعى . رحيات .

ج - بإرجاع الجمع إلى المفرد . فإن جاءت الواو ... الخ نحو : قرى مفرداً قرية . ذرا مفرداً ذروة .

د - باشتقاق صفة مؤنثة له : فإن جاءت الواو فيها علم أن الألف منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً وإن جاءت الياء علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء نحو : عشا عشواء . عمى عمياء

هـ - إذا كانت ألف الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء والأفعال الثلاثية بالرجوع إلى العلماء وتصفح معاجم اللغة وكثرة التمرين . على أنه يمكن ضبط أصل الألف اللينة في الأفعال الثلاثية بالطرق الآتية :

أ - أن نأخذ مصدر الفعل الثلاثي . فإن جاءت الواو فيه علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه إلماً وجوباً . نحو . سما . سموأ . وإت جاءت الياء فيه علم أن الألف فيه منقلبة عن ياء فتكتب في الفعل ياء وجوباً . نحو . رمى رمياً . سعى سعياً .

ب - إسناد الفعل الثلاثي إلى ضمير الرفع المتحرك وهي . التاء . والنون . ونا وغيرها ، أو إسناد الفعل الثلاثي إلى ألف الاثنين ، فإن جاءت الواو في هذه الأمور الثلاثة علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً نحو : سما سموت سما سمونا ، وإن جاءت الياء في الفعل علم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء وجوباً نحو : رمى رميت رمياً رمينا .

ج - بتحويل الفعل الماضي الثلاثي إلى مضارع : نحو سما . يسمو . رمى . يرمي .

ملاحظة :

قد تأتي الكلمة الثلاثية وهي تقبل الواو والياء ، يعلم عندئذ أن الألف في تلك الكلمة منقلبة عنهما ، وبالتالي يجوز في كتابتها الأمان أن ترمم بالألف لأنها يجوز

أن تكون منقلبة عن واو وأن ترسم بالياء لأنها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء . نحو  
عزا . فتقول : عزوت وعزيت وعزوا وعزيا والأحسن فيه أن يكتب على  
الأكثر الأعم ، وإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تنبئه  
فاستعمل فيه الإمالة . فما حسنت فيه الإمالة فاكتبه بالياء وإن لم تحسن فيه الإمالة  
فاكتبه بالألف

٤ - تكتب الألف اللينة في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوق ياءً دافئاً ،  
بشرط ألا تكون مسبوقة بياء لكراهة اجتماع ياءين وسواء أكان ثلاثياً أم فوق  
الثلاثي . فإن سبقت بياء كتبت ألفاً . نحو : اهتدى . مستشفى . صغرى . احتجياً  
رؤياً . يحيا العليا الدنيا .

٥ - تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعلام ياءً إن كانت مسبوقة بياء .  
نحو يحيى . ريش . ثوبى .

٦ - أكثر ما فيه ألف لينة متطرفة بما كان في أوله واو يائي ، وإن كان ثلاثياً .  
ومثاله : وأى بمعنى وعد . ودى القتل دفع دبه وفي الأسماء الوجى والودى  
الملاك .

٧ - الغالب فيما عینه واو أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، وسواء كان اسماً  
أم فعلاً . ومثاله : خوى المكان خلا . شوى اللحم . طوى الصحيفة . القوى .  
النوى بمعنى البعد .

٨ - الغالب في مهموز فاء الفعل أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً . نحو .  
أنى ، بمعنى حاق ومن غير الغالب أما الجرح داواه وألا يالوقصر .

٩ - الكوفيون يكتبون كل ما كان على وزن فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه وفعل  
بفتح أوله وكسر ثانيه وفعل بكسر أوله وفتح ثانيه بالياء مطلقاً . سواء أكان  
أصله واواً أم ياء وإن كان ثلاثياً تبعاً لقاعدتهم في التثنية . لأنهم لا يفرقون فيها  
بين الواوي واليائي . إلا فيما كان على وزن فَعَل بفتح أوله وثانيه . فهم يكتبون  
خطى بالياء وذرى بالياء وإن كان أصل ألفها اللينة واواً .

١٠ - الكلمة التي وردت منقلبة الألف عن واو باعتبار لغة وعن ياء باعتبار لغة أخرى نحو غا ينمو وينمي . أو وردت بـالياء والواو في لغة واحدة تجوز كتابتها بـالياء والألف ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالاً

١١ - الألف المنقلبة عن واو إذا سبقت بألف يابسة ، تكتب ياء كراهة اجتماع المثليين نحو . بـأى بأوا افتخر . فأى رأسه فأوا شقه أو شجّه ، واجلأى وهو سواد في غبرة وحمرة . وهذا وقد ورد الوجهان في بـأى وفأى ، بـأيت وبأوت وفأيت وفأوت ولا يجوز أن ترمم مدة فوق الألف عوضاً عن الياء إلا عند اتصال الكلمة بغيرها نحو فآه وجاء .

١٢ - ملاحظة : الألف اللينة إذا رسمت ياء لا يجوز نقطتها بل تكتب ياء بدون نقط وتقرأ أثناء اللفظ ألفاً

### وهاك نظاماً ضابطاً لحالات الإلف<sup>(١)</sup>

نحو الفتى والعصى متى تثنيه	تعرف كتابته بـياء أو ألف
والفعل زده التاء تعرف أصله	كعفوت ثم الواو تبدل بالألف
واكتب مزيداً عن ثلاثي بيا	فعلاً أو اسماً إن ذا لا يختلف
فإن التقى ياءان تكتب بالألف	واستثن يحیی اسماً وربي واعترف
واستثن من مبني الأسماء الألى	وأولى متى أنى لدى بالياء عرف
ومن الحروف إلى بلى حتى على	بالياء واكتب غير ذلك بالألف
وكذاك عند توسطها كفتاي من	أعطاه مولاه وأرضاه يعف

(١) من كتاب دليل الكاتب لحسن شهاب الطبعة الأولى ١٩٠٩

## اللوحة الثامنة عشرة

كلمات تكتب ألفها اليه ياء

الأنى : واحد آناء الليل وهي ساعاته	جى : جمع
ونى : فتر الفعل من الأنى	جوى : جويماً سال
انزى : من خزي وقع في بلية فـنـذل	جلى : الفضة أظهرها
ومنها الحزي	جنى : الشيء جره إليه
خشى : خشى خاف	الجوى : هواء باطن
انطى : من أعضاء التناسل مفردة	حزى : الطير زجرها
خصية	الحشى : مادون الحجاب في البطن
خفى : يخفي خفياً لم يظهر وستر	الحلى : مفردها حلي مايزين به
خوى : خلى وفرغ	حى : يحيه منع
وأى الذئب : ختل وراوغ	حنى : يحني لوى العود
أبى : كره ورفض	حوى : جمع
أنى : جاء وأقبل	حذى : البعير أمرع
أشى : الكلام اختلق	دوى : درياً علم وعرف
أنى : حان وأدرك ومنه أوان	دسى : تدسية أفسد
أوى : سكن وبات	ذوى : النبت ذبل
بأى : فخر بنفسه ورفع	رأى : نظر وشاهد
برى : برياً نحت وقلم	روى : شرب وسقى
بغى : بغياً طلب وأراد	وعى : راقب
بكى : هاج وثار	ومى : ألقى
بلى : قدم ومزق	ردى : الفرس رجعت الأرض

البني : نقيض الهدم	زرى : عاب
تأى : سبق	زنى : فجر
الثرى : الندى والتراب	سبى : أسر
ثنى : ثنيت رد بعضه على بعض	الصدى : من الثوب مامد منه
ثوى : أطال الإقامة	قلى : بغض
الجلأى : غبرة في حمرة	كفى : حسب وأنهى
سوى : سير عامة الليل	كهى : ستر كميته
سعى : قصد	كنى : تكلم بما يستدل به
سقى : الريح التراب ذره	كوى : أحرق جلده
سقى : يسقي جعل له ماء	لدى : عند ، ظرف
السنى : ضوء البرق	لوى : أعوج
شرى : ملكه بالبيع	مأى : بالغ
الشطى : عظيم لازق بالركبة	مدى : الغاية والنهاية
شوى : اللحم سخنه	موى : الناقة مسح ضرعها
الصدى : الرجل اللطيف وما يرده الجبل	مشى : سار وتحرك
صرى : قطع	فأى : بعد
صلى : اللحم شواه	نشى : طاب وأصبح طيباً
الضحى : ارتفاع النهار	نعى : أخبر بموت ووفاة
الضوى : دقة العظم وقلة اللحم	نقى : تكلم بكلام يفهم
طبأ : طبواً دعا	نوى : قصد
طغى : جاوز القدر	نهى : أمر
طلى : طلياً لطنخ	وأى : وعد
طمى : الماء علا والنبت طال	الوجى : الحفا
	ورى : النار أوقدها

طوى : الصحيفة ثناها	وشى : في كلامه كذب
عسى : فعل مطلق أو حرف مطلق	وصى : خس بعد رفعة
للرجاء	وعى : حفظ
العمى : ذهاب البصر	الوغى : الصوت والجلبة
عوى : صاح	وفى : ضد غدر
غوى : ضل	وقى : حفظ وصا
فدى : أنقذه	القوى : مفردا قرية بلدة صغيرة
فرى : قطع وفرم	قضى : حكم

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطراداً وغالباً  
أدخلت عليها بعض التهذيب

وهاك أفعالا يراها الرائي	ترسم فيما بينهم بالياء
شخصٌ أوى إلى مكانٍ وثوى	وقد غوى حين خوى نجمٌ هوى
غصنٌ ذوى كلب عوى ذبحٌ دمى	ثم وهى حيث بكى طرفٌ همى
خلٌ نأى زندٌ ورى قاضٍ قضى	ساعٍ سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جنى فذٌ وفى سارٍ سرى	وقد ونى حين وحى بما جرى
أما أنى لمن زنى أن يرجعا	ومن هذى ثم وشى أن يُقلعا
قدرٌ غلى خدنٌ قلى ، حكيمته	نهيته لويته نكيته
بغى عليك إذ نويت نفيه	حتى حثى التراب يبغى سفیه
هديته فديته خصيته	كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعميته	وإذ وعيت قوله رعيته

طويته	شويته	كويته	وعندما	حويته	زويته
وناقةٌ تحذى جرت ما حبست			نخلٌ صوت تصوى إذا ما يبدست		
طليتها	كفيتها	سقيتها	رأيتها	رقيتها	وقيتها
روى الحديث عندها غيرَ بذى			بنيتُ داراً مثلها حكى الذي		
دريته	بريته	فريته	أتيته	قريته	شربته
وعندما	قنيتها	ثنيته	كنيت عنه	بالذي	عنيته
يشفيه مولاه الذي أعله			حميته الطعام شهراً عله		
كما دهاك مذ حنيتَ عوده			جنى عليك إذ جنيتَ ورده		
عصى رماه وسباه حيث عن			حمى حماه وأبى الضيم ومن		
أو اصطفيته أو استصفيت			ونحو قد صغيت أو أصغيت		
إذا تعدى بابه باليا ألف			ما الثلاثي كان فيه بالالف		

## اللوحة الثالثة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً

علا	: ارتفع وصعد على الشيء	عصا	: لم يطع
صحا	: تنبه واستيقظ من غفوته	ذرا	: نتوءات الجبل
صفا	: راق وخلص من الكدر	حجاً	: أصبح ذا عقل
غدا	: ذهب عند الغداة	الأسا	: بمعنى الإصلاح
غزا	: هجم وحارب الأعداء	خطا	: سار وتقدم إلى الأمام
قسا	: كان شديداً لا يلين	العشا	: قلة النظر في العين
كسا	: ألبس وستر	الربا	: المرتفع من الأرض

الرضا : الموافقة والقبول	سجعا : أنقذ نفسه من ورطة وخطر
الشذا : الرائحة الطيبة	والليل مسكن
العصبا : ربيع رطبة تأتي من الجنوب	دنا : قرب ولقدم
الظبا : مفردة ظبابة وهو حد السيف	زها : تبختر وتباهى
العداء : الأعداء	عفا : سامح والآثر اندثر
العرا : مفردة عروة وهي العقدة	المنايا : جمع مفردة منية وهي الموت
من كل شيء	يحيا : يعيش ويظل حياً
الفلا : الأرض الواسعة	دنايا : الساقط والرذيل من كل
القفا : ظهر الإنسان وخلفه	شيء
عرا : أصاب وسيطر	رزايا : جمع مفردة رزية وهي
تلا : قرأ برفع الصوت	المصيبة
خلا : المكان فرغ ولم يبق به أحد	العليا : ضد السفلى وهو كل
بدا : ظهر وبان بشكل بارز	ما ارتفع
حذا : سار بجانبه وعلى طريقته	خطايا : مفردة خطية وهي الخطيئة
دعا : رجا وتقى	الأسا : المداواة من أسوت الجرح
رجا : رغب في الشيء وأراد	الجداء : العطية والمطر العام
بالخاح	جفا : البغض وعدم الصلة
رفا : الثوب أصلحه وستر عيبه	جبا : حبة مشى والطفل درج
سعا : اللص على البيت محاولاً	الحفا : رقة القدم
ممرقه	الحما : والد الزوج والزوجة
سما : ارتفع ارتفاعاً معنوياً	حضا : النار حرك جمرها
اعطنا : الفحش والرذيلة	خبا : يخبو انطفاً والنار سكنت
الدنا : جمع دنيا	دجا : الليل أظلم

الربا :	بكسر الراء الزيادة	دحا :	الله الأرض بسطها
الرشا :	جمع رشوة وهي العطية	دعا :	دعوة الرغبة
الشبا :	حد كل شيء	رسا :	رسوا ثبت
الشعبا :	ما اعترض في الخلق	رغا :	البعير صوت
الشفبا :	حرف كل شيء	رنا :	أدام النظر
الصبا :	بالكسر الشوق والحب	زقا :	صاح . والدبك صوت
الضبا :	الولد	زكا :	يزكو الرجل صلح
القنا :	جمع قناة وهي الرمح		
الكرا :	النعاس	سجبا :	الليل سكن
كلا :	اسم للدلالة على اثنين	سها :	سهوا نسي
كلتا :	اسم للدلالة على اثنتين	شدا :	غنى والإبل ساقها
الملا :	الجماعة من الناس	شعا :	فتح فاه
هلا :	حرف الزجر	شها :	شهوة رغب
خزا :	خزوا ساس وقهر وملك	شصا :	البصر شخص ونظر
الدبا :	الماشي الوثيد	غرا :	لزق
أصا :	النبث كثير	فسا :	فسوا أخرج ريحاً
بغا :	النظرة وأراد	كبا :	كبوأ انكب
تلا :	تبمع	نحا :	نحوأ انجه
حيا :	ما جمع في الحوض من ماء	هفا :	هفوت : أسرع
جثا :	جلس على ركبتيه	حددا :	الإبل زجرها وساقها
جفا :	مكانه لم يلزمه	حسا :	الطائر شرب
جلا :	عن المسكان تركه		

## وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً

واوية الأفعال وهي ما أتت	بألف في رسمها قد ثبتت
وذا يكون في الثلاثي فقط	وما تعداه فبالياء ارتبط
طفلٌ حبا زند خبا مال ربا	قلب صفا طرف كبا سيفٌ نبا
ليلٌ سجا جنح دجا عبدٌ نجا	مائه طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا بادٍ بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
سارٍ عشا سرٌ فشا فلك رسا	مزنٌ شتا، عاتٍ عتا حيث قسا
لامٍ لها ماء غذا ظيٌ عطا	وقد خطا حين سطا ليلٌ غطا
جذيٌ ثغا بكر زغا هرٌ ضغا	سمعٌ صفا شخص طفا قولٌ لغا
ماء صفا شعر ضفا حوتٌ طفا	مولى عفا عن هفا وقد غفا
خلٌ دنا خشف رنا جمرٌ ذكا	ليل غسا عبد فسا مالٌ زكا
خدٌ زها شخص سها طعم حلا	بحوف خلا قلب سلا سعرٌ غلا
جاثٍ جثا كف سخا وجه عثا	فحل نزا غافٍ صحا قلبٌ حنا
كذاك ما ألوته بلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه، نحوت نحوه	حشوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو الترابا	شكوته والوجد يعرف الصبا
طهوته والنار قد ضبوته	ومن دواعي لهوه طهوته
نضا مهنداً به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا مالا قصا	وقد رفا ثوباً لذى طرفٍ شصا
طحوته دحوته حسوته	محوته أسوته كسوته

## اللوحة الرابعة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف

الأسى : الحزن يقال أسيان وأسوان	الكنى : جمع كنية وكنوة
الدجى : واوية ويائية بتقارب المعنى	الكنها : جمع لهوة ولهبة بمعنى العطية
الحشى : ما في البطن مثناه حشوان وحشيان	الكنها : بالفتح جمع لهاة وهي لحة حمراء في الحنك
الروحى : حجر الطاحون	المها : جمع مهاة وهي البقرة
القروا : الظهر مثناه قروان وقريان	عزا : نسب عزواً وعزياً
القطا : طائر تجمع على قطوات وقطيات	عنا : الأمر أهـه يعنيه ويعنوه
النسا : عرق من الورك إلى الكعب مثناه نسوان ونسيان	غفا : نام غفوة وغفية
النقا : كتيب الرمل	غلا : جاوز الحد يغلو ويغلي
جبا : الخراج جباية وجباوة	قلا : كره يقلي ويقلو
حشا : التراب حشواً وحشياً	قنى : كسب قنواً وقنياً
حمى : المريض حمية وحموة	كنى : تكلم بما يستدل به
حكى : يحكيه ويحكوه	لحا : يلحوه شتمه ولحيت الشجرة قشبرت
حلا : حلالة وحلاية	عما : الشيء أزال أثره
حنا : حنوت وحنيت	ثنا : الحاديت أشاءه
خفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه	نضا : السيف جرده
دحا : الأرض دحواً ودحياً بسطها	نفا : أبطل ينفيه وينفوه
ربا : في حجره ربياً وربواً	

وفا :	الميت يرثيه ويرثوه	غنا :	زاد ينمو وينمي
وعا :	رعياً ورعواً راقب	همي :	الدمع سال
وزقا :	الطائر يزقو ويزقي	الجددا :	العطية
سحا :	الطين يسحوه ويسحبه جرفه	سسا :	الطائر شرب الماء شيئاً بعد شيء
صفا :	يصغو ويصغي . مال	الحصا :	صغار الجبارة جمع حصيات وحصوات
طحا :	بسط طحياً وطحواً	شكا :	شكاوة وشكاية أظهر مرضه
طفا :	جاوز الحد طغياناً وطفواناً	فشأ :	فشأ وفشياً انتشر خبره
طلى :	لطنح طلياً وطلواً		
طما :	الماء يطمو ويظمي ارتفع		
طها :	اللحم طهياً وطهواً		

### وهذه قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالواو والياء

قل إن نسبْتَ عزوته وعزيتَه	وكنوت أحد كنية وكنيته
وطفوت في معنى طغيت ومن قفى	شيئاً يقول قنوته وقنيتَه
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته	وحنوته عوجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قلبيته	ورثوت خلا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى	وشاوته مكسبته وشايتَه
وصغوت مثل صغيت نحو محدثي	وحلوته بالحلي مثل حلّيته
وسخوت ناري موقداً كسخيتها	وطهوت لحماً طابخاً كطهيته
وحبوت مال جهاتنا كحبيته	وخزوته كزجرته وخزيتَه
وزقوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خطا الطرس مثل محيته
أحشو كحشي الترب قل بها معاً	وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلا الطلى كطليته      ونقوت مخ عظامه كنقيته  
وهذوتو كهذيتمو في قولكم      وكذا السقاء ماوته ومايته  
مالي نما ينمو وينمي زاد لي      وحشوت عدلي يافتي وحشيته  
وأوت مثل أتيت جئت فقلها      وفي الاختبار منوته كنيته  
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم

وأسوت جرحي والمريض أسيته      وأدوت مثل حليته وأديته  
أدو وأذي للحليب خثورة      من ذاك أهى قل بهوت بهيته  
وبأوت إن تفخر بأيت وإن يكن      وغطوته غطيته وغطيته  
والسيف أجلوه وأجليه معاً      وحكوت فصل المرء مثل حكيته  
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها      ودأوته كختلته ودأيته  
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا      وحبوته أعطيته وحبيته  
وحفاوة وحفاية لطفا به      وخدوت مثل خديت جثتك مسرعاً

ودهوته بمصيبة ودهيته      وخفا إذا اعترض السحاب بروقه  
ودحوت مثل بسطته ودحيته      ودنوت مثل دنيت قد حكيماً معاً  
وكذاك يحكى في شكوت شكيته      ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما  
وذروت بالشئ الصبا وذريته      وكذا إذا ذرت الرياح تراها  
ودروت شيئاً قله مثل دريته      ذأوا وذأياً حين تسرع غانة  
وفتحت في شحوته وشحيته      ورطوتها ورطيتها لامستها  
وإذا انتظرت بقوته وبقيته      وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً  
وبعوت جرماً جاء مثل بعيته      وسأوت ثوبي قل سأيت مددته  
وشروت أعني الثوب مثل شريته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا  
والضحو والضحي البروز لشمسنا  
ضَبِيّ وَضَبُوْ غَيْرته النار أو  
وطبوته عن رأيه وطبيته  
والله يطحو الأرض يطحيها معاً  
يطمو ويظمي البحر عند علوه  
عنواً وعنياً حين تذبّت أرضنا  
عجواً وعجياً أرضعت في مهلة  
غمواً وغياً حين يسقف بيته  
غفواً إذا مانّت قل هي غفية  
وعدوت للعدو الشديد عدت قل  
نضواً ونضياً جئته مستتراً  
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها  
ومقوت طستي قل مقيت جليته  
وناوت مثل نايت حين بعدت عن  
وثنوت مثل ثنيت نشر حديثهم  
لغوٌ ولغي للكلام وهكذا  
عيني همت تهمو ويهمي دمعها

وسحابنا رَعَوته ورعيته  
وعشوته المأكول مثل عشيته  
شمسٌ كذا بهما مضوت مضيته  
وكذا طبوت صبيناً وطبيته  
وطحوته كدفعته وطحيته  
وفاوت رأس الشيء مثل فايته  
وكذا الكتاب عنوته وعنيته  
وفلوته من قلبه وفليته  
وعظوته آلته وعظيته  
وقفوتُ جئت وراءه وقفيته  
بهما كروت النهر مثل كريته  
ولصوته كقذفته ولصيته  
وإذا قصدت نخوته ونغيته  
وإذا طلبت عروته وعريته  
وطني وعودي قد بروتُ بريته  
وكذا الصبي غذوته وغذيته  
مقوٌ ومقي فادر ما أبديته  
وحموته المأكول مثل حميته

من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقية ، الجزء السابع السنة الثامنة وفيها  
نسبت هذه القصيدة إلى أبي الحسن يوسف بن إسماعيل الحلي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . على  
الرغم من شهرة هذه القصيدة لابن مالك النحوي المعروف

### التموين الثالث عشر :

#### جراحة طفل

استولى الرومان على مدينة يونانية ، فأعمل الجنود فيها سلباً وتخريباً ، ثم ساقوا أهلها عبيداً ليقتسموم كما تقتسم الغنائم .

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال لينص الضباط بالأذكىاء منهم ، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها . فكتب أحد الأولاد : « ما أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى ، لأنهم لم يروا ذل وطنهم » .

قرأ القائد هذه الصفحة ، فعجب من جرأة صاحبها وأمر بإحضاره . أقبل الغلام مرفوع الرأس ، تعلق وجهه مسحة من اليأس ممزوجة بالعزة والإباء ، ووقف غير هباب لما ينتظره من عقاب .

تأمل القائد في الغلام ملياً ثم ربت على كتفه ومد يده وصافحه مصافحة الندد لاند قائلاً : « من أحب وطنه كما أحببت ، وأخلص له كما أخلصت خليك أنت بعيش حراً طليقاً ! اذهب أنت حر .

#### امش وحدك

إذا أردت أن تمشي فترة من الوقت للترويح عن نفسك فامش وحدك . فمن أهم عوامل المتعة في المشي أن تكون حراً طليقاً تسير بخطأ بطيئة أو سريعة . وتسلك هذا الطريق أو ذاك . وتتوقف حسباً يتفق ومزاجك الخاص . هذا إلى أن من أهم فوائد رياضة المشي الاستمتاع بالمشهد المحيط بك . والتأمل في الأحداث التي تصادفك وإطلاق العنان لحياالك ، واستعادة الذكريات التي تتصل بهذه المشاهد وهذا لا يتأتى ما لم تكن وحدك .

## الحياة

قال الإسكندر جلسائه : ينبغي للرجل أن يستحي من إتيان القبيح . فإن كان في منزله فمن أهله . وإن كان في غير منزله فمن يلقاه . وإن كان في مأمن من يلقاه فمن نفسه . فإن لم يجعل نفسه أهلاً لأن يستحي منها في خلوته فليستع من الله تعالى .

وقيل له : بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن . فقال باستمالة الأعداء وتفقده الأصدقاء ، وكنت لا أغفل في عمري شعر هو ميروس . وقوله لا ينبغي للرئيس أن ينام الليل كله .

ورأى الإسكندر رجلاً دينياً رديء السيرة اسمه اسكندر فقال له : يا هذا ابدل اسمك أو سيرتك .

قوين للآلف اللينة :

قال ابن دريد في مقصوده

يقومُ الشارخُ من زيغانه	فيستوي ماانعاج <sup>(١)</sup> منه وانحنى
والشيخُ إن قومنه من زيغه	لم يُقمِ التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصنُ يسيرُ عطفه	لدناً شديداً غمزه إذا عسا <sup>(٢)</sup>
من ظلم الناسَ تحاموا ظلمه	وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه	أظلم من حيات أنبات <sup>(٣)</sup> السفى
عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا	من غمزه في جرعة تشفي الصدى

---

(١) انعاج : انحنى . (٢) عسا : يس . (٣) أنبات السفى : نبش للتراب

وهم لمن أملق أعداءه وإن  
 عاجت أيامي وما الغر كمن  
 لا يرفع اللبُّ بلا جدٍ ولا  
 من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما  
 من لم تفده عبراً أيامه  
 من قاس ما لم يره بما يرى  
 من ملَّك الحرص القياد لم يزل  
 من عارض الأطماع بالياس رنت  
 من عطَّف النفس على مكروها  
 من لم يقف عند انتهاء قدره  
 من ضيَّع الحزم جنى لنفسه  
 من ناط بالعجب عُرا أخلاقه  
 من طال فوق منتهى بسطته  
 من رام ما يعجز عنه طوقه  
 والناسُ ألفٌ منهموك واحدٍ  
 وللفقى من ماله ما قدمت  
 وإنما المرء حديثٌ بعده  
 إني حلبتُ الدهرَ شطريه فقد  
 شاركهم فيما أفاد وحوى  
 تآزر الدهرُ عليه وارتدى  
 يحطك الجهلُ إذا الجدُّ علا  
 راح به الواعظ يوماً أو غدا  
 كان العمى أولى به من الهدى  
 أراه ما يدنو إليه ما نأى  
 يكرع من ماء من النل صرى  
 إليه عينُ العز من حيث رنا  
 كان الغنى قرينه حيث انتوى  
 تقاصرت عنه فسيحاتُ الخطا  
 ندامةٌ ألدعُ من سفع الذِّكا<sup>(١)</sup>  
 نيطت عرا المقت إلى تلك العرا  
 أعجزه نيلُ الدنا بله القصا<sup>(٢)</sup>  
 ملعبء يوماً أض مجزول المطا<sup>(٣)</sup>  
 وواحدٌ كالآلف إن أمرٌ عفى  
 يداه قبل موته لا ما اقتنى  
 فكن حديثاً حسناً لمن وعى  
 أمرٌ لي حيناً وأحياناً حلا

(١) الذِّكا : الجرة (٢) القصا : البعيد . (٣) المطا : الظاهر

يا أولي الأزياء المتلونة ، والأهواء المختلفة تركتم النصائح لاتعشون بها . ونبذوها وراءكم ظهرياً ، يقتضاهم تتأهون عنها بمقتضى مه ، وإلام تأتون الشيء الفروي ، إلى مه وحتام تسلكون سبيل الهوى حتى مه . يأبى الناس اتشدوا في السير . حتى تعلموا الشر من الخير ، ولا تجعلوا الدنيا فوق وعوسكم فإنها لثيمة لا تكرم . وإنكم إذا جريتم معها أثقلكم عبثها وقناهى بكم مداها . ثم إنكم بعد ذلك لميتون . وإنكم بين يدي بارتكم لموقوفون ومسؤولون

### محبي المروءات

هو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ، وسمي بذلك لأنه مر برجل من قومه يحفر بئراً وامراته تبكي ، فقال لها : علام تبكين ؟ فقالت : يريد أن يهد ابنتي هاته . فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : لفقري فقال : إني أشتري منك بناقتي هاتين يتبعها أولادهما فتعيشون بالإنها ولائند الصيبة ، فقال : قد فعلت : فأعطاه الناقتين وجلاً كان تحته ، وقال في نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقني لها أحد من العرب ، فجعل على نفسه ألا يسمع بموودة إلا فداها . فجاء الإسلام وقد فدى ثلثائة موودة وقيل أربعائة وهو الذي قال فيه الفرزدق .

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توءد

### مصائب الفقر

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤقناً وأساء به الظن من كان ظنه به حسناً ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحياء . ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه . وليس من خلة هي للغنى مدح إلا هي للفقر عيب . فإن كان الفقير شجاعاً سمي أهوج . وإن كان جواداً قيل مفسد . وإن كان حليماً سمي ضعيفاً . وإن كان وقوراً سمي بليداً . وإن كان لساناً سمي مهذاراً . وإن كان صبوراً سمي عباً . وقال الكميت بن زيد : لاتخبر الناس بفقر وإن مت هزلاً فإن الفقير لا يعاب به ولا يلتفت إليه . وقال النبي ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً وقديماً قال الشاعر

دعني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير .  
وأهونهم وأحقهم لديهم وإن أسى له كرم وخير .

## بحث في علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمله ، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته ، وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة ؛ وكي يجد القارئ مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ، ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء والتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة وعددها إحدى عشرة علامة .

١ - الشؤلة وهي عطفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : ( ٤ ) استعمال الفاصلة ناحية شخصية تتبع من الذوق ، ويجسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ، ويجسن أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل ( يا فؤاد ، احترم والدك ) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل ( الحواس الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس ) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل ( العفة فضيلة ، والبخل رذيلة ) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل ( ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار ) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل ( من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته ) وقبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل ( إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ، سهلت فيه المواصلات ) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل ( أتى رجل إلينا ، يشكو أمره ) وبعد حرف الجواب مثل ( نعم ، أنا أحب العلم ) .

٢ - الشؤنة أو الفصة أو الفاصلة المنقوطة ( ؟ ) يحسن أن نوضع في مكان يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة أو نوضع بين جملتين تكون إحداها سبباً في حدوث الأخرى ، فالفاصلة توضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينها مشاركة في المعنى مثل ( ككن بشوشاً أردأ ؛ فإن الحزين لا يسر أحداً ) .

٣ - الوقفة أو النقطة ( • ) توضع النقطة في نهاية المعنى ونظام الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل ( من نقلَ إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك )

٤ - علامة التوضيح والحكاية ( : ) وهي النقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل قال سال أجاب تكلم روى أنبا خبر وما في معناها . مثل ( سألك : من أين لك هذا ؟ ) وتوضع قبل المفصل بعد إجمال مثل ( الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال ) .

٥ - علامة الحذف ( ..... ) وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك انبيهاً على النقص .

٦ - علامة الاستفهام ( ؟ ) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل ( كيف حالك ؟ ) .

٧ - علامة الانفعال . التعجب « ! » وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثير منه كالتهديد مثل « مرحى لك ! » والتعجب « ما أجمل المعروف ! » والتعجب « لعل الله يرحمنا ! » والتأسف « أسفي على الأحرار ! » والمدح « نعم الوفي ! » والدعاء « رب وفقني ! » والتذمر « طلع الكيل !! » والإنذار مثل « ويل للمطففين ! » وما شابه ذلك

٨ - الشنار أو علامة التنصيص [ د ، ] ومفردها شنرة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث د إذا لم تستع فاصنع ما شئت .

٩ - علامة البدل أو الشرطة أو المعارضة د - ، وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعارضة نحو د الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب ، وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمجيب ورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك ( بعل - بك ) حضر موت ( حضر - موت ) .

١٠ - علامة الحصر د ، أو [ ] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل د عليك ياخوان الصدق [ إن كان يوجد إخوان صادقون ] ، .

١١ - علامة التبعية : د = ، وهي شرطتان أو معترضتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبيه : ١ - يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ - من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع أن يتروك من أول السطر بياض مقدار إصبع .

# مسرد الموضوعات

الفصل	الموضوع	الصفحة
المقدمة	:	٣
بحث في الخط العربي	:	٥
الباب الأول	في لواحق الكلمة	
الفصل الأول	اللام الشمسية واللام القمرية	٩
التمرين الأول	رصة تاجر وهدف العلم	١٠
الفصل الثاني	التاء المربوطة والتاء المفتوحة	١١
اللوحة الأولى	في أنواع التاء	١٢
التمرين الثاني	عمر بن الخطاب وأكثم بن صيفي والأنباري	١٣
	يرثي عضد الدولة ولا تكن لنا ولا يابسا	١٤
الفصل الثالث	التنوين	١٧
اللوحة الثانية	بمنوعات تنوين النصب	١٨
التمرين الثالث	ملاجيء العاجزين . ومقابلة الاساءة بالإحسان	١٩
الفصل الرابع	المد	٢١
اللوحة الثالثة	أنواع حروف المد	٢٢
التمرين الرابع	الجنديان الجريثان . مواطنون صالحون . آداب المجالسة	٢٣

الفصل	الموضوع	الصفحة
الباب الثاني	: في الهمزة	
الفصل الخامس	: كتابة الهمزة	٢٤
الفصل السادس	: الهمزة في أول الكلمة وتنبية عليها	٢٦
اللوحة الرابعة	: همزات وصل وقطع	٢٨
التمرين الخامس	: أملاطون والوآد . وحكم ومشكاة تدريس الإنشاء	٣٠
الفصل السابع	: الهمزة في وسط الكلمة وحالات خاصة لها	٣٥
اللوحة الخامسة	: همزات متنوعة	٣٦
التمرين السادس	: تنبيه على النبوة القوة في الاتحاد . الطفل الشريد وثلاثة يناظرون	٣٩
	: عالمًا . وحكم	٤٠
الفصل الثامن	: الهمزة في آخر الكلمة	٤٣
اللوحة السادسة	: همزات متطرفة	٤٤
	: تنبيه على الهمزة المتوسطة	٤٥
	: نظم يضبط قواعد الهمزة	٤٧
التمرين السابع	: غرائب السحرة في الهند . الرشيد والخارجي من آداب الطعام الإملاء وجمل منتقاة	٤٨
الفصل التاسع	: مسائل على الهمزة	٥١
اللوحة السابعة	: همزات مع ضمائر	٥٤
التمرين الثامن	: عبد الله بن جعفر والأعرابي . لا تخشى في الحق لومة لائم : ذكاه الوالي . حكم	٥٦

الموضوع	الفصل	الصفحة
في حذف الحروف :	الباب الثالث	
حذف همزة الوصل :	الفصل العاشر	٥٩
نظم لألف ابن وابنة		٦١
همزات وصل محذوفة وثابتة :	الروحة الثامنة	٦٢
حذف همزة القطع :	الفصل الحادي عشر	٦٤
امراة محسنة ونصيحة غالية :	التمرين التاسع	٦٥
حذف الألف اللينة :	الفصل الثاني عشر	٦٦
حذف الياء :	الفصل الثالث عشر	٦٨
حذف اللام :	الفصل الرابع عشر	٦٩
بقية أماكن الحذف :	الفصل الخامس عشر	٧٠
ألفات لينة محذوفة وثابتة :	الروحة التاسعة :	٧١
الرحمة . الفلاح . آن لأبي حنيفة أن يد رجه .	التمرين العاشر	٧٢
الأحاديث النبوية . مقتطفات		
في زيادة الحروف :	الباب الرابع	
زيادة الألف :	الفصل السادس عشر	٧٦
زيادة الواو :	الفصل السابع عشر	٧٨
زيادة هاء السكت :	الفصل الثامن عشر	٨٠
العلوم عند العرب . اعتزاز العربي . قس	التمرين الحادي عشر	
ابن ساعدة		٨١



## الصحيفة

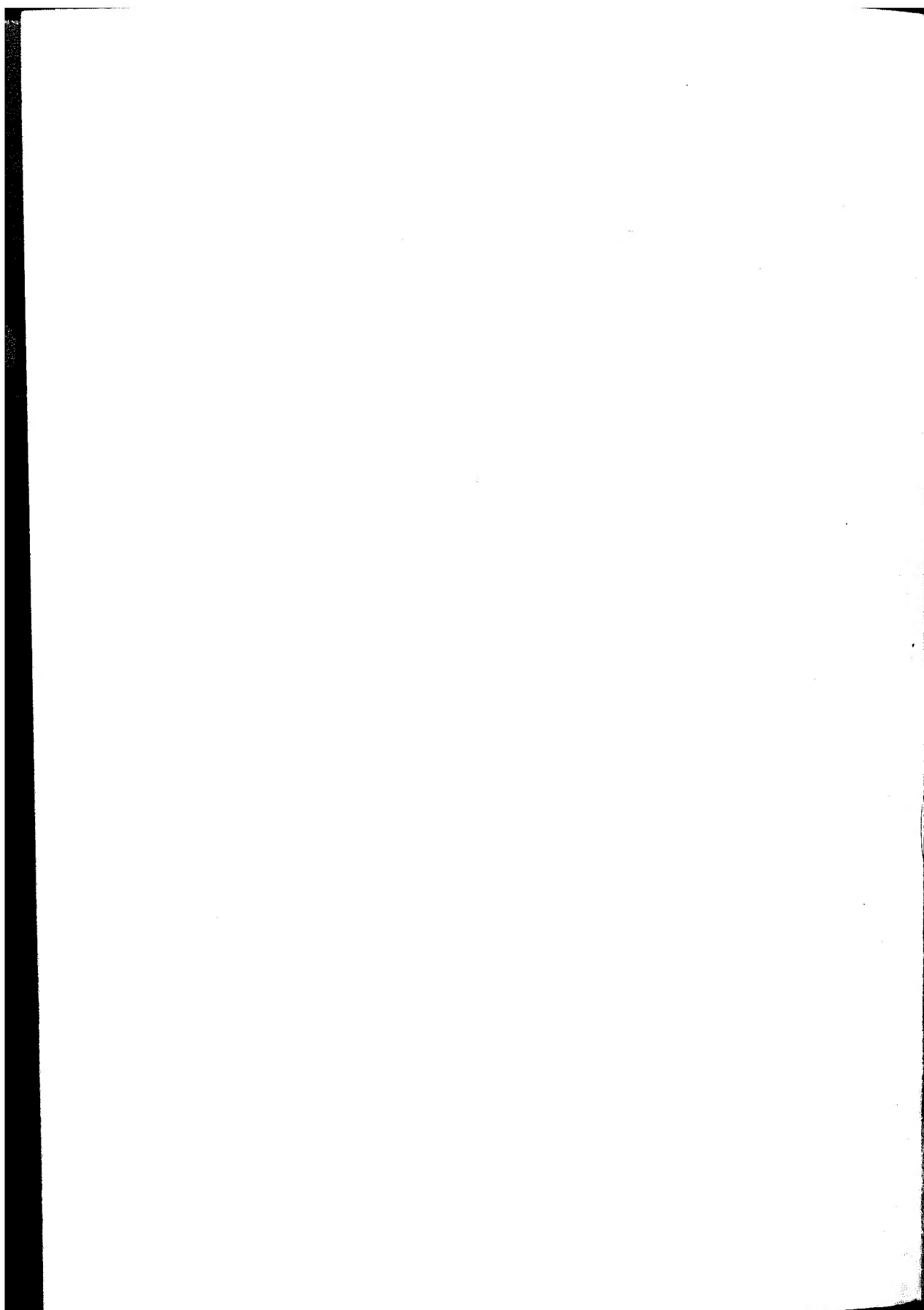
## الموضوع

## الفصل

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

*Bibliotheca Alexandrina*

٨٤	الفصل التاسع عشر	الباب الخامس
٨٨	الفصل العشرون	الفصل والوصل
٩٢	الفصل الحادي والعشرون	في الفصل والوصل
٩٤	اللوحة العاشرة :	أماكن الوصل
٩٦	اللوحة الحادية عشرة :	أماكن الفصل
٩٨	التمرين الثاني عشر	أمثلة على الوصل
		أمثلة على الفصل
		الحجاج والأعرابي . شجاعة .
٩٩	الفصل الثاني والعشرون	باب السادس
١٠٠	الفصل الثالث والعشرون	الألف اللينة
١٠٣	الفصل الرابع والعشرون	في الألف اللينة
١٠٦		مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً
١٠٧		مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء
١٠٩		نظم ضابط لحالات الألف
١١٠		كلمات تكتب ألفها اللينة ياء
١١٣		أرجوزة الأفعال الواردة بالياء غالباً
١١٤		كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً
١١٥		أرجوزة الأفعال الواردة بالواو غالباً
١١٨		كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف
١١٩		قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالياء والألف
١٢٢		جرأة طفل . امش وحدك . الحياء . مصائب الفقر
١٢٥		مقصودة ابن دريد
		بحث في علامات الترفيم
		مسرد الموضوعات



تحمّل قواعد الإملاء في اللغة العربية مجالاً رحباً لتقولات  
والشد والجذب والتنظير والتصويب عند كثير من المثقفين  
حتى المتخصصين ، وجاء هذا الكتاب في طبعته الثالثة ثمرة  
جهد كبير سعى فيه المؤلف إلى سوق قواعد الإملاء بشكلها الكامل  
ووفق تفسيراتها المختلفة . مراعيّاً الأصل الذي انبثقت منه  
والسبب الذي أدى إليها ، بشكل يضع حداً لكل التقولات  
والتروّد في هذا الميدان ، وذيل كل قاعدة بلوحة فيها مفردات  
تثبت القاعدة في الذهن وتوضحها بشكل بارز ، مع النظم الشعري  
الذي قيل في القاعدة إن وجد ، دون أن ينسى إيراد التمرينات  
من القصص الجيدة وعبر التاريخ المشوقة والتوجيهات التربوية  
الملائمة ، وذلك كله بألوب سهل بسيط جذاب .

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبونف ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل الطريف - القوت ص.ب ١١٣/١٣٣٤